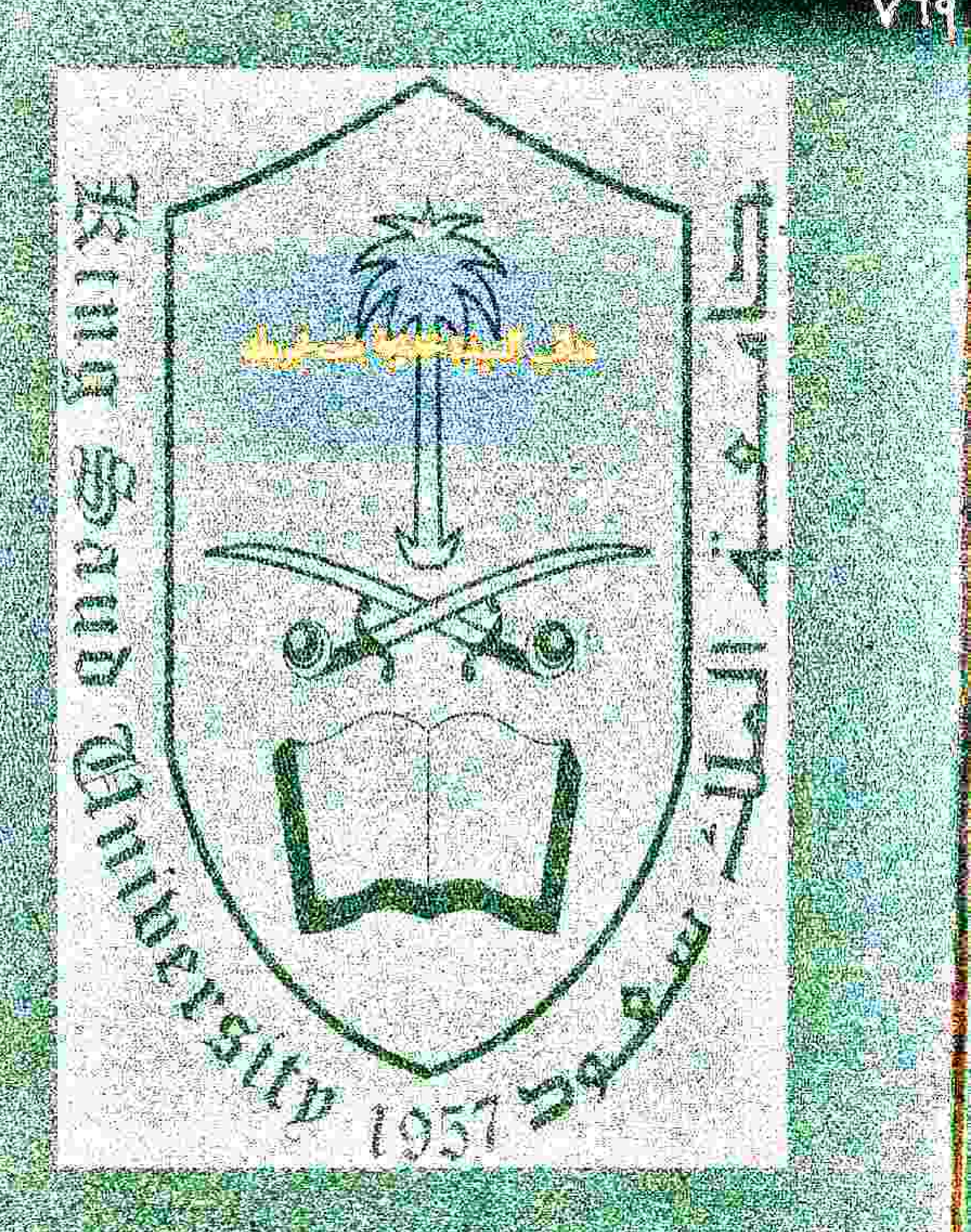

King Saud University 1957
جامعة الملك سعود

٩ر٢١٩
م٠م

المقاصد الفخرى بمناقب السيده خديجه الكبرى، تأليف المحجوب الميرغني، عبدالله بن ابراهيم-١١٩٣هـ.
خط القرن الثالث عشر الهجرى تقديرا.

٧٦٩ ٥ ق ٢٥ س ٢٣x١٦سم

نسخة جيده، خطها نسخ معتاد.
الاعلام ٤ : ١٨٧، الازهرية ٥ : ٥٦٦
١- طبقات الصحابة والتابعين، السيرة النبوية
أ- المؤلف
ب- تاريخ النسخ ج- مناقب السيده خديجه.

هذه مناقب السيدة الاجلة الكبرى
سيدتنا خديجة بنت خويلد
نفعنا الله بها في الدنيا والاخرة
امين اللهم امين يارب
العالمين

٧

بسم الله الرحمن الرحيم وبه ثقتي
الحمد لله المنان . بسيدنا محمد ابن عدنان
والشكر لله الحنان . بجمع الرأفة والاحسان .
والصلاة والسلام . منه على خير السادة الكرام
وعلى الانبيا العظام . وعلى الال والاصحاب والاتباع
والاصهار والانصار والاشياع . وعلى البنين
والبنات . والازواج الطاهرات . خصوصًا
دوحة المجد الطيبة الفروع . وشجرة الاولاد
والجموع . السابقة الى الاسلام والدين والاخرى
السيدة الاجلة خديجة الكبرى . وابنتها وبنيها
وآلها ومن يليها . رضي الله تعالى عنهم اجمعين .
ونفعنا بهم في الدنيا والدين اما بعد فهذه
المقاصد الغرر في بعض مناقب السيدة خديجة
الكبرى . التقطتها لتتلى في مجالسها الاخرى . اذ هي
بها وبنحوها وبضرحها احرى . رزقنا الله التو
فيق لذالك . والمحبة لها ولفضائلها . وهي ثلاث
مقاصد وخاتمة المقصد الاول في فضلها الثاني
في نسبها واسمها ولقبها الثالث في ولادتها
ونكاحها واقامتها وموتها الخاتمة في اولادها
واتلادها المقصد الاول في فضلها روى الشيخان
والترمذي عن علي رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه قال خير نسائها مريم
بنت عمران وخير نسائها خديجة بنت خويلد
وروى احمد والطبراني عن انس رضي الله
عنه انه صلى الله عليه وسلم قال خير

تقطيره
اللهم انشر نفحات الرضوان
عليها وامدنا بالاسرار
التي اودعتها لديها

نسا العالمين اربع مريم بنت عمران
وخديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد صلى الله
عليه وسلم واسية امراة فرعون وروى
احمد والطبراني والحاكم عن ابن عباس
رضي الله عنهما عنه صلى الله عليه وسلم انه
قال افضل نسا اهل الجنة خديجة بنت
خويلد وفاطمة بنت محمد ومريم بنت عمران
واسية بنت مزاحم امراة فرعون وروى
عن حذيفة رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم انه قال خديجة سابقة نسا العالمين
الى الايمان بالله وبمحمد وفي الصحيحين عن ابي
هريرة رضي الله عنه قال ان جبريل النبي
صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله هذه
خديجة قد اتت ومعها اناء فيه ادام او طعام
او شراب فاذا هي اتتك فاقرا عليها السلام من
ربها ومني وبشرها ببيت في الجنة من قصب
لا صخب فيه ولا نصب وفي البخاري عن عائشة
رضي الله عنها قالت ما غرت على امراة للنبي صلى الله
عليه وسلم ما غرت على خديجة هلكت قبل ان
يتزوجني لما كنت اسمعه يذكرها وامره الله
ان يبشرها ببيت من قصب وان كان ليذبح
الشاة فيهدي في خلائلها منها ما يسعهن وفي
عنها رضي الله عنها ما غرت على امراة ما غرت على خديجة
من كثرة ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم اياها
قالت وتزوجني بعدها بثلاث سنين وامره

تقطيره

ربه عز وجل اوجبريل عليه السلام ان يبشرها
ببيت في الجنة من قصب وعنه عنها ايضا ما غرت
على احد من نساء النبي صلى الله عليه وسلم
ما غرت على خديجة وما رأيتها ولكن كان اكثر ذكرها
وربما ذبح الشاة ثم يقطعها اعضاء ثم يبعثها في صدائق
خديجة فربما قلت له كأنه لم يكن في الدنيا امرأة
الا خديجة فيقول انها كانت وكانت وكان لي منها
ولد وعنه عنها ايضا قالت استأذنت هالة
بنت خويلد اخت خديجة على رسول الله
صلى الله عليه وسلم فعرف استئذان خديجة
فارتاح لذلك فقال اللهم هالة قالت فغرت
فقلت ما تذكر من عجوز من عجائز قريش حمراء الشدقين
هلكت في الدهر قد ابدلك الله خيرا منها
وصح ان عائشة لما قالت له قد رزقك الله خيرا
منها قال والله ما رزقني الله خيرا منها آمنت بي
حين كذبني الناس واعطتني مالها حين حرمني
الناس وعن عبد الرحمن ابن زيد قال ادم
عليه السلام إن لسيد البشر يوم القيمة الا رجلا
من ذريتي يقال له احمد فضل علي باثنتين زوجته
عاونته فكانت له عونا وكانت زوجتي علي عونا
واعانه الله على شيطانه فاسلم وكفر شيطاني
وقال ابن إسحاق كان صلى الله عليه وسلم
لا يسمع شيئا من رد عليه وتكذيب له فيحزنه
ذلك الا فرج عنه بخديجة اذا رجع اليها تثبته
وتخفف عليه وتصدقه وتهون عليه امر الناس حتى ماتت

والحاصل

والحاصل ان فضائلها لا تعد ومناقبها لا تحد كيف
وهي اول الناس اسلاما مطلقا وسابق الخلق ايمانا
محققا وافضل امهات المؤمنين على قول بعض
المحققين فانه فضل فاطمة على مريم ثم خديجة
ثم عائشة وهو الحق انشاء الله تعالى وان كان لكل
واحدة منهن فضائل لا تحصى وفواضل لا تستقصى
فاكرم بهن وشرفهن واعظم بهن وفضلهن رزقنا
الله محبتهن ومنحنا مودتهن المقصد الثاني
في نسبها واسمها ولقبها هي خديجة بنت خويلد
بن اسد بن عبد العزى بن قصي بن كلاب
بن مرة بن كعب بن لؤي كانت تدعى في الجاهلية
الطاهرة واشتهر لقبها بالكبرى لكبر شأنها في الدنيا
والاخرى وعظم جاهها في المعاهد العظمى
ولهي الحقيقة بذاك واحرى والخليقة بما هنالك
واسرى كيف وهي معدن السادات والكبراء
ومنبع الاقطاب والاشراف والامراء زادها الله
عزا وفخرا دينا ودنيا واخرى المقصد الثالث
في ولادتها ونكاحها واقامتها وموتها ولدت
رضي الله عنها قبل مولده صلى الله عليه وسلم
بخمسة عشر عاما على ما عليه الاكثر وكانت تحت
ابي هالة النباش ابن ابي زرارة فولدت له
ولدين هندا وهالة ثم نكحها عتيق بن عابد
المخزومي فولدت له جارية اسمها هند ولبعضهم
يقدم هذا على الاول ثم نكحها النبي صلى الله عليه
وسلم بعد ان اعرضت نفسها عليه لما رأت من

كمال شانه صلى الله عليه وسلم فقالت يا ابن عم
اني قد رغبت في نكاحك لما رايته وعلمته
منك ولله ما احسن قول الابوصيري في ذالك حيث انشد
وقال قد عنته الى الزواج وما احسن ما يبلغ المنى الاذكياء
فذكر ذالك لاعمامه فخرج معه منهم حمزة حتى دخل
على ابيها خويلد فخطبها فاجاب فتزوجها صلى الله
عليه وسلم واصدقها عشرين بكرة وقيل اثنا
عشر اوقية ذهبا ونشا والاوقية اربعون درهما
على ما قالوا والنش نصف اوقية وحضر ابو بكر و
رؤسا مضر فخطب ابو طالب فقال الحمد لله الذي
جعلنا من ذرية ابراهيم وزرع اسمعيل وضئضئ
معد وعنصر مضر وجعلنا حضنة بيته وسواس
حرمه وجعل لنا بيتا محجوجا وحرما امنا وجعلنا
الحكام على الناس ثم ان ابن اخي هذا محمد ابن عبد الله
لا يوزن برجل الا رجح به فان كان في المال قل فان
المال ظل زائل وامر حائل ومحمد من قد عرفتم
قرابته وقد خطب خديجة بنت خويلد وبذل
من الصداق ما اجله وعاجله من مالي كذا
وهو والله بعد هذا له نبا عظيم وخطر جليل
فتزوجها ابوها منه وكان لها من العمر اربعون
عاما وبعض عام وله صلى الله عليه وسلم
احدى وعشرون او خمس وعشرون وعليه
الاكثر او ثلاثون على ما قيل واقامت معه صلى الله
عليه وسلم خمسة عشر عاما وقيل اربعا وعشرين
وماتت احدى عشر في رمضان قبل الهجرة بثلاث

سنين

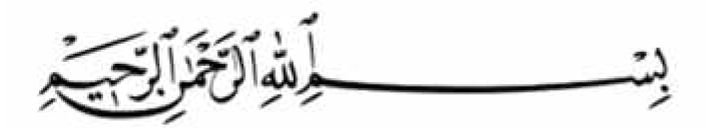
سنين على الصحيح او اربع او خمس على ما قيل وهي
ابنة خمس وستين سنة وكان عليه السلام يسمي
ذالك العام عام الحزن لكونها ماتت بعد ابي طالب
بثلاثة ايام او خمسة ودفنت بالحجون وضريحها المشهور
ظني لا قطعي ولا يعرف قبر قطعي لاحد من الصحابة
بمكة غير ميمونة رضي الله عنهم اجمعين الخاتمة
في اولادها وانلادها تقدم ذكر اولادها من غيره
واما منه صلى الله عليه وسلم فسائر اولاده منها
ما عدى ابراهيم فمن مارية القبطية واختلف في اولاده
الكرام عليه وعليهم الصلاة والسلام والاتفاق
على ان الاناث اربع زينب ورقية وام كلثوم وفا
طمة وكلهن ادركن الاسلام وهاجرن معه واكبرهن
زينب واصغرهن فاطمة واما الذكور فاثنان باتفاق
القاسم وابراهيم والثالث عبد الله على الصحيح
ويقال له الطيب والطاهر لولادته بعد النبوة
وقيل هما غيره وقيل الطيب والمطيب ولدا في بطن
والطاهر والمطهر في بطن ايضا وقيل ولد له ايضا
عبد مناف قبل البعثة فيكونون على هذا ثمانية
وكلهم ولدوا في الاسلام بعد البعثة وقال ابن
اسحاق كلهم غير ابراهيم قبل الاسلام ومات
البنون قبل الاسلام وهم يرتضعون وتقدم
خلافه في عبد الله فصار وعلى الاقوال اثنى عشر
اربع اناث باتفاق وذكرات كذالك وسنة
باختلاف والاصح انهم ثلاث ذكور واربع اناث
فنظمتهم في بيتين فقلت

ابناء طه المصطفى على الاصح ٥ القاسم ابراهيم عبد الله صح
بناته رقية و فاطمة ٥ وام كلثوم وزينب خاتمة
وكلهم ماتوا في حياته صلى الله عليه وسلم ما عدى
فاطمة ومات الذكور صغارا و الاناث تزوجن
فزينب على ابي العاص مهشم بن الربيع بن عبد
العزى ورقية وام كلثوم نكحتا ابني ابي لهب
عتبة وعتيبة وفارقاهما ثم تزوجا عثمان ابن
عفان و نكحت فاطمة عليا رضي الله عن الجميع
من اولي القدر الرفيع ولم يعقب صلى الله عليه
وسلم الا من فاطمة و هذا اخر الكلام على المقا
صد الفخرى في بعض مناقب السيدة خديجة
الكبرى نفعنا الله بها في الدنيا والاخرى وقد
الحقتها ابياتا متوسلا بجيرانها عليها و مستغيثا
بها اليها فقلت ايا عرب الحجون وخير واد تقدس سرمدا ابد الدهور
حويتم للمكارم والمعالي ٥ وفزتم بالجنات وبالقصور
وحزتم مجد الشرف المعلا ٥ وفقتم بالاصائل والبكور
رفعتم بالمعلى خير سر في ٥ الى كبرى النساء وخير حور
فطوبى ثم طوبى ثم طوبى ٥ لكم يا اهل ها تيك الخدور
ولولا و الخديجة زوج طه ٥ حبيبته على مر العصور
هي السلطانة العظمى لديكم ٥ وهي صمد وهي بحر البحور
وهي السند العظيم لخير آل ٥ و مرجع الرمكة في الامور
فيا عرب الحجون بكم اليها ٥ فاني بالتطاول في القصور
واني من مجارس ذنوب ٥ بلا عدد ولا حصر حصور
وها انا في حماكم مستجيرا ٥ ارفت بجدة من درء الغرور
ومن كبرى الانام وخير ملجا ٥ ومن هي في العلا صدر الصدور

ومن قد غارت الغراء منها ٥ وزادت في التغاير للغيور
ومن قد بشرت حقا وصدقا ٥ ببيت من لآل في القصور
ومن هي آمنت قبل البرايا ٥ وثبتت الرسول على الظهور
ومن هي اثمرت اقطاب كون ٥ و انجابا و ابدالا بنور
واشرافا وسادا اتاكرما ٥ غيابا للانام مدى الدهور
عليها من الهي خير فيض ٥ يدوم مع الشموس بلا فتور
مع الآل الكرام وخير صحب ٥ غيوث خليلهم حب الشكور
و هذا اخر ما جمعه ملتمس لبلغا بالمرام من كل سائر
الانام فقير الاله الغني عبد الله بن ابراهيم مير غني
كان الله له وختم بالصالحات عمله وكان جمعه
في رمضان من عام الف ومائة وثمانية وستين
من هجرة سيد الانبياء والمرسلين اللهم صل وسلم
وبارك وشرف وكرم على سيد المرسلين و
النبيين و الصديقين و الشهداء و الصالحين
و الآل و الاصحاب و التابعين و الازواج و البنات
و البنين اللهم بجاههم لديك وبحقهم عليك
خذنا اليك ودلنا عليك و اطرحنا بين يديك
اللهم انا بهم نتوسل ونتطلب ونسئل فلا ترد سؤالنا
ولا تمنع نوالنا اللهم انا نسئلك بهم حسن الختام
وتمام النظام وكمال الانتظام و نسئلك بامولنا
من اخص محبيهم واخلص مواديهم وملبيهم وان
تذيقنا من مذاقهم وترويناه من اذواقهم اللهم
احشرنا في زمرتهم وادخلنا في حضراتهم واحينا
على مصافاتهم وامتنا على موافاتهم و ابعثنا
على موالاتهم اللهم انا نشهدك و ملائكتك

وانبيائك وجميع خلقك انا نشهد انك انت الله
وان سيدنا محمدا رسول الله وانهم صفوة الله
وخيرته ومنتقاه وبغيته فبهم اللهم يا مولانا
لا تردنا خائبين ولا عن بابك مطرودين ولا
من عطائك ممنوعين ولا تخيب رجانا يا رب
العالمين يا ارحم الراحمين سبحان ربك
رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين
والحمد لله رب العالمين
وصلى الله على سيدنا
محمد واله اجمعين
امين
امين


KING SAUD
UNIVERSITY
http://makhtota.ksu.edu.sa



مقدمة

الحمدُ للّه الّذي قيَّض لهذا الدين أعلامًا، وثبّت لهم على طريق الدعوة أقدامًا، ووفّقهم لخدمته، ونشر عقيدته، أحمده سبحانه وتعالى على جزيل الإنعام، وأشهد أن لا إله إلاّ اللّه وحده لا شريك له الملك العلاّم وأشهد أنّ سيّدنا ونبيّنا محمّدًا . صلى الله عليه وسلم . عبده ورسوله وصفيّه وخليله إمام كلّ إمام، وعلى آله وأصحابه وأزواجه أمهات المؤمنين، وذرّيّته الطّيّبين الطّاهرين، صلاةً وسلامًا دائمين متلازمين إلى يوم الدّين .

أما بعد :

فقد تنوعت جهود العلماء لخدمة هذا الدين القويم، فمنهم من ذبَّ عن العقيدة، ومنهم من عني بالكلام القديم وتفسيره، ومنهم من أخذ على عاتقه توثيق السيرة النبويّة المطهّرة، أو التعريف بالأعلام النجباء الذين أسهموا في إرساء الدعوة ونشرها.

وقد تباينت أساليب هؤلاء، فلكلٍّ كان منهجه ومشربه، وأسلوبه وطريقته، يجمعهم في هذا حبِّهم لهذا الدين، والنفح عنه، ومن هؤلاء الشيخ العلامة عبد الله بن إبراهيم الميرغني المعروف بالمحجوب، الذي أخذ على عاتقه التعريف بعدد من السابقين إلى الإسلام من الآل والأصحاب.

ومنهم أم المؤمنين السيدة خديجة الكبرى ـ رضي الله عنها ـ في رسالته

الموسومة، بـ: **(المقاصد الفُخرى في بعض مناقب السيدة خديجة الكبرى).**

والمخطوط نسخة فريدة ، من خمس لوحات ، ومن دواعي تحقيق هذه الرسالة فضلاً عن نشرها التعريف بمؤلفها وبجهوده العلمية .

وقد قسمت هذا البحث على قسمين :

القسم الأول : القسم الدراسي، وفيه مبحثان :

المبحث الأول : التعريف بالمؤلّف .

المبحث الثاني : : التعريف بالرسالة ومنهجي في التحقيق .

القسم الثاني : النص المحقق .

وفي الختام اسأل الله ــ عَزَّ وَجَلَّ ــ أن أكون قد وفقت في تقديم هذه الرسالة والتعريف بها، وأن يجعل جميع أعمالنا خالصة لوجه الله ـ تعالى ـ .

وصلِّ اللهم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلّم تسليماً كثيراً .

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

القسم الأول

القسم الدراسي

المبحث الأول : التعريف بالمؤلف.

١ . سيرة حياته :

أ . اسمه ونسبه وكنيته ونسبته :

هو عفيف الدين أبو السيادة عبد الله بن إبراهيم بن حسن بن محمد أمين بن علي ميرغني[١] بن حسن بن مير خورد بن حيدر بن حسن بن عبد الله بن علي بن حسن بن أحمد بن علي بن إبراهيم بن يحيى بن عيسى بن أبي بكر بن علي بن محمد ابن إسماعيل بن ميرخورد البخاري بن عمر بن علي بن عثمان بن علي المتقي بن الحسن بن علي الهادي بن محمد الجواد[٢] الحسيني المتقي المكي الطائفي الحنفي الملقب بالمحجوب[٣].

سمّي بالمحجوب لاحتجابه عن الناس[٤]، وسمي بالطائفي لسكنه في مدينة الطائف .

ب . مولده : ولد بمكة في عام (١١١٩هـ)[٥] .

ج. نشأته : نشأ بمكة في أسرة مُتديّنة له عناية بالعلم ، وحضر في بداياته دروس بعض علمائها ، وحفظ القرآن الكريم ، وسلك طريق التصوف ، وانتقل إلى الطائف بأهله وعياله في سنة (١١٦٦هـ)[٦]، في محل أعدّه لسكنه بقرية السلامة بالطائف[٧] .

د . أخلاقه وشمائله :

كان . رحمه الله تعالى . ميالاً للعزلة، كما ظهر من وصفه بالمحجوب[٨] وهذه العزلة كانت وراء نشاطه في تأليف العدد الكبير من الكتب والرسائل في الموضوعات المختلفة .

هـ . أسرته :

عني المحجوب ـ رحمه الله تعالى ـ بتربية أولاده تربية دينية صحيحة، فسلك أولاده وأحفاده منهجه العلمي والدعوي في نشر الإسلام ، ومن شواهد ذلك :

ولده محمد ياسين بن عبد الله المحجوب : ولد بمكة المكرمة، ونشأ في كنف والده، وقرأ عليه العلوم، كما درس بالمسجد الحرام الحديث والفقه، وقد عرض عليه منصب الإفتاء في مكة المكرمة، فرفضه ورعًا وزهدًا، وعندما قبلها ابن أخيه عبد الله بن محمد بن عبد الله المحجوب وبخَّه توبيخًا شديدًا، ونصح ابن أخيه أن لا يركب دابة، وأن لا يمشى خلفه خادمًا يحمل له نعاله على عادة الأكابر في تلك الأوقات ، توفي محمد ياسين في ربيع الأول عام ١٢٥٥هـ ودفن بالمعلاة وقد ناهز عمره السبعين ولم يعقب[٩] .

وعبد الله المرغيني المحجوب هو جد الأسرة الميرغنية الموجودة حالياً بين السودان ومصر وإرتريا ، وقد كان لهذه الأسرة جهودها في نشر الدعوة الإسلامية ، إذ نجحت في نشر الإسلام بين قبيلتين من القبائل الوثنية الثلاث في المنطقة الجنوبية الغربية من إرتريا ، وهما قبيلتا الباريا والإيليت [١٠].

و . وفاته :

اختلف في تاريخ وفاته على قولين :

القول الأول . أنه توفي في سنة (١٢٠٧هـ) وهذا ما ذهب إليه الجبرتي وتابعه من نقل عنه ترجمة المحجوب[١١].

القول الثاني . أنه توفي في عام (١١٩٣هـ) ، وأن قول الجبرتي أنه توفي عام (١٢٠٧هـ) خطأ ، والى هذا ذهب القاوجي وأحفاد المرغيني[١٢] .

ولا توجد دلائل لترجيح أحد القولين على الآخر، إلا أن عدداً من تلامذته توفي قبل سنة (١٢٠٧هـ).

٢ . حياته العلمية :

أ . شيوخه :

ذكر الجبرتي وتابعه البيطار وغيرهما أنَّه تتلمذ على شيخين هما : الشيخ النخلي، ويوسف المهدلي[١٣] .

والشيخ النخلي هو شهاب الدين أحمد بن محمد النخلي الشافعي المكي، محدث الديار المكية ، ولد بمكة وبها نشأ ، وأخذ عن مشايخ بلده، وتوفي بمكة سنة (١١٣٠هـ) عن تسعين سنة[١٤].

أما يوسف المهدلي ، فلا تتوافر معلومات عنه إلا ما قاله الجبرتي: " وكان إذ ذاك أوحد عصره في المعارف " وقد توفي في حياة المحجوب[١٥].

ب . تلاميذه :

لم يذكر المؤرخون تلامذة المحجوب الميرغني ؛ ومن تتبع كتب التاريخ والتراجم وقفت على عدد منهم ، وهم على حسب الوفيات :

١. إبراهيم بن محمد ابن عبد السلام الرئيس الزمزمي المكي الشافعي مؤقت حرم الله الأمين، ولد بمكة سنة (١١١٠هـ) ، وسمع من مشياخها، وأخذ عن عبد الله ميرغني ومن غيرهم ، وألف رسالة سماها (البيان والتعليم لمتبع ملة إبراهيم)، مات سنة (١١٩٥هـ)[١٦].

٢. محمد بن زين باحسن جمل الليل الحسيني باعلوي التريمي الأصل نزيل الحرمين ، سكن بهما مدة ، واتصل بمشايخ وقته من الصوفية منهم عبد الله ميرغني وجماعة كثيرين ، ولديه معرفة بعلم الطب، ورد إلى مصر سنة (١١٨١هـ) هو عائد من الروم واجتمع بأفاضلها ، ثم توجه إلى الحرمين الشريفين وأقام هناك ، واشتغل بالتجارة مع الهند وسافر إليها وبها توفي في سنة (١١٩٦هـ) ، من آثاره (إحياء الأرواح بذكر الفتاح)، و(نشر الفياح بأسرار إحياء الأرواح) ، و(سيوف القهر برايات النصر)[١٧].

٣. مرتضى الزبيدي : أبو القبض محمد بن محمد بن محمد بن عبد الرزاق الشهير بمرتضى الحسيني الزبيدي الحنفي ، ولد سنة (١١٤٥هـ) ، وارتحل في طلب العلم وحج مراراً ، واجتمع بعبد الله ميرغني في سنة (١١٦٣هـ) ونزل بالطائف ، وقرأ علي الفقه وكثيراً من مؤلفاته وأجازه، من مؤلفته : المعجم الشهير (تاج العروس) و(المعجم المختص) في تراجم المحدثين ، و(أسانيد الكتب الستة) و (عقود الجواهر المنيفة في

أدلة مذهب الإمام أبي حنيفة) ، و(كشف اللثام عن آداب الإيمان والإسلام) و(رفع الشكوى وترويح القلوب في ذكر ملوك بني أيوب) وغيرها. توفي سنة (١٢٠٥هـ) [١٨]

٤. أبو محمد حسين بن عبد الشكور الحنفي الطائفي ويعرف بالمتقي ، من أكبر أصحاب عبد الله ميرغني ، ولد بالطائف ، ورد مصر في سنة (١١٧٤هـ) ودخل بلاد الروم وعاد إلى الحرمين وتوفي سنة (١٢٠٧هـ) [١٩].

٥. ابن الجوهري : هو محمد بن أحمد بن حسن بن عبد الكريم الخالدي الشافعي الشهير بابن الجوهري ، ويعرف بالصغير لأنه أصغر إخوته ، ولد سنة (١١٥١هـ) ، اجتمع عند أدائه فريضة الحج بعبد الله الميرغني، له من المصنفات (خلاصة البيان في كيفية ثبوت رمضان) ، و (مختصر المنهج) في الفقه، و (الدر المنثور في الساجور) توفي سنة (١٢١٥هـ)[٢٠] .

وقد تحدث مرتضي الزبيدي عن لقائه بالمحجوب ، وقال : " لازمته ملازمة العبيد للأسياد، وتشرفت بسماع ما يلقيه من فوائد عالية الإسناد "[٢١] .وقد أمره بنسخ كتابه (فرائض الدين وواجبات الإسلام لعامة المسلمين)

ج. مؤلفاته :

عُرف ـ رحمه الله تعالى ـ بكثرة مؤلفاته وهي تزيد على الثمانين مؤلفاً ، وفيما يأتي إحصاء بالمؤلفات التي ذكرها المؤرخون ، والتي وقفت عليها منها ما هو مفقود، وبعضها لا زال حبيس دور المخطوطات:

القسم الأول . المؤلفات المطبوعة :

١. الإيضاح المبين بشرح فرائض الدين له[٢٢]، مطبوع بمصر سنة (١٨٩٧م).

القسم الثاني . المؤلفات المخطوطة :

٢. إتحاف السعداء بمناقب سيد الشهداء [٢٣] .
٣. تحريض الأغبياء في الاستغاثة بالأنبياء والأولياء[٢٤] .
٤. التحفة الظريفة في الصلاة على الحضرة الشريفة[٢٥] .
٥. تنبيه الحق في حين الفرق وفتح المتعالي في وقت إغفالي[٢٦].
٦. التوسلات الإلهية في الخلوات السمرية والجلوات السحرية[٢٧].
٧. جواذب القلوب لذكر علام الغيوب وفواتح الأسرار بأذكار الليل والنهار[٢٨] .
٨. الجوهرة الشفافية في بعض مناقب السيدة الصديقية[٢٩].
٩. الإنابة في أماكن الإجابة[٣٠].

١٠. الدرر اليتيمة في بعض مناقب السيدة العظيمة[٣١].
١١. زهر الرياحين من رياض الصالحين[٣٢].
١٢. الزهر الفائق في الدقائق والرقائق[٣٣].
١٣. السر العجيب في مدح الحبيب من ديوان شعره[٣٤].
١٤. عدة الإبانة في أماكن الإجابة[٣٥].
١٥. العقد المنظم على حروف المعجم ، وهو ديوان شعر[٣٦].
١٦. فرائض الدين وواجبات الإسلام لعامة المسلمين [٣٧].

١٧. مشارق الأنوار في الصلاة والسلام على النبي المختار [٣٨] .
١٨. مشكاة الأنوار في أوصاف النبي المختار [٣٩].
١٩. المعجم الوجيز في أحاديث الرسول العزيز [٤٠].
٢٠. المقاصد الفخرى في بعض مناقب السيدة خديجة الكبرى [٤١] ، مخطوط وهو موضوع هذا التحقيق .
٢١. النفحات القدسية من الحضرة العباسية في شرح الصلاة المشيشية [٤٢]

القسم الثالث . المؤلفات المفقودة :

٢٢. إتحاف الإنابة في مواضع الإجابة [٤٣].
٢٣. الأربعين حديث [٤٤] .
٢٤. الأسئلة النفسية والأجوبة القدسية [٤٥] .
٢٥. الأنفاس القدسية في بعض مناقب الحضرة العباسية [٤٦] .
٢٦. البدر المنير [٤٧] .
٢٧. البشائر الحاتمة في حسن الخاتمة [٤٨].
٢٨. تسلية الكبد الحراء بذكر أكباد فاطمة الزهراء [٤٩].
٢٩. تنزيل الرحمات [٥٠] .
٣٠. جواهر القلائد [٥١] .
٣١. الجوهرة اللمعة في فضائل الجمعة [٥٢] .
٣٢. الجوهرة النقطة في أن الكون نقطة [٥٣] .
٣٣. رفع الحاجب عن الكوكب الثاقب له [٥٤].
٣٤. سواد العينين في شرف النسبين [٥٥].
٣٥. شرح صيغة القطب بن مشيش ممزوجًا ، وهو من غرائب الكلام [٥٦]

٣٦. عقد الجواهر في نظم الفاخر ديوان شعره[٥٧].

٣٧. الفروع الجوهرية في الأئمة الاثنى عشرية[٥٨].

٣٨. كنوز الحقائق شرح منظومة بحر العقائد[٥٩] .

٣٩. اللآلئ المفردات في أذكار عرفات[٦٠].

٤٠. مختصر السير[٦١] .

٤١. مراقي الوصول إلى معالي الرسول [٦٢] .

٤٢. مناقب سيدنا عثمان بن عفان . رضي الله عنه .[٦٣] .

٤٣. منهاج الملوك إلى معراج السلوك إلى ملك الملوك[٦٤] .

٤٤. النسمات الإنسية في الأحاديث القدسية[٦٥] .

٤٥. النفحات العنبرية شرح أدب المعية[٦٦].

٤٦. نقطة نقط التحقيق في بيان مقالة الصديق[٦٧] . وغير ذلك .

هـ مذهبه وعقيدته :

المحجوب ــ رحمه الله تعالى ــ شافعي المذهب صوفي المشرب ، وهذا ما عرف به ونطقت به مؤلفاته ، ولا خلاف فيه بين من أرخ له[٦٨].

و . شعره :

لقد كان المحجوب ــ رحمه الله تعالى ــ يتعاطى الشعر ، وقد وصف الزركلي شعره بأنه ضعيف[٦٩] .

وقد ضمن رسالته (المقاصد الفخرى في بعض مناقب السيدة خديجة الكبرى) موضوع هذا التحقيق بعضًا من شعره ، وقد أورد مرتضى الزبيدي بعض النماذج الأخرى ، منها :

فروضُ الدين أنواعٌ .... وهذا الدرُّ صافيها

فعضْ بالنواجذِ فيها ... وقلّ يا ربِّ صافيها[٧٠]

وقد علق الزبيدي على هذين البيتين بقوله : : وهذه النبذة عجيبة في بابها، جامعة مسائل العقائد والفقه" .

ومن النماذج الأخرى التي أوردها :

لله درُّ مؤلفٍ .... دَرَّتْ بهِ دررُ الملا

كمْ دُرَّةٍ يتيمتْ بهِ .... حتّى أفاقتْ للأُلى

يا ربِّ فأعْلِ مقامه .. كالدُرِّ في تاج العُلا[٧١]

ز . آراء العلماء فيه :

أثنى عليه المرتضى الزبيدي ثناءً كبيراً وشبهه بأويس، وقال عنه : " ووفد إليه العارفون فوجًا فوجًا، وصار يترقّى إلى مصاعد المجلد العليِّ أوجًا أوجًا "[٧٢] .

وقال عنه الجبرتي : " السيد الإمام العارف القطب ... وله مآثر شهيرة ومفاخرة كثيرة وكراماته كالشمس في كبد السماء"[٧٣] .

قال عنه عمر رضا كحالة : " عالم، فقيه، أديب، شاعر، مشارك في أنواع من العلوم"[٧٤] .

المبحث الثاني

التعريف بالرسالة ومنهجي في التحقيق

أولاً . اسم الرسالة ونسبتها :

صرح المؤلف باسم الرسالة وموضوعها بقوله : "فهذه المقاصد الفخرى في بعض مناقب السيدة خديجة الكبرى "(٧٥).

وصرح بنسبتها إليه بقوله : " وهذا آخر ما جمعه ملتمّسُ الدعاء بالمرام من كلّ سائر الأنام، فقير الإله الغني عبد الله بن إبراهيم ميرغني، كان الله له، ختم بالصالحات عمله "(٧٦) .

وموضوعها : هو التعريف بالسيدة خديجة الكبرى . رضي الله عنها . .

ثانياً . المنهج العام :

الرسالة مع إيجازها ، إلا أنها قدَّمت تعريفاً وافياً بالسيدة خديجة الكبرى . رضي الله عنها . ، وقد قسم المؤلف رسالته على ثلاث مقاصد وخاتمة، المقصد الأول: في فضلها، الثاني: في نسبها واسمها ولقبها، الثالث: في ولادتها ونكاحها وإقامتها وموتها، الخاتمة: في أولادها وأتلادها(٧٧) .

وقد ذكر في فضلها أحاديثًا صحيحة نسبها إلى مصادرها، وقد كان يذكر أبرز الأقوال في المسائل المطروحة ويرجح بينها ، كما في قوله : " أربع إناث باتفاق، وذكران كذلك، وستة باختلاف، والأصحّ أنهم ثلاثة ذكور، وأربع إناث "(٧٨).

وهنا أمرٌ من الواجب توضيحه، وهو الغرض من تأليف هذه الرسائل التي سارت على طريقة تأليف الموالد النبوية، وهو أمر يعرفه من له اطلاع على مثل هذه الرسائل، إذ إنَّ الغرض منها كان تثقيفًا تعليمًا، فلمّا كانت الأميّة متفشيّة، والحصول على الكتب والرسائل عزيز غير مبذول لكلِّ أحدٍ، لذا أخذ الكتّاب والعلماء على عاتقهم تعريف الناس بهؤلاء الأعلام، وتلاوة هذه المؤلفات في المناسبات الدينية، إذ هي فرصة سانحة يجتمع فيها عدد كبير، وبهذا يتحقق الغرض الدعوي التعليمي.

ومن هنا نلاحظ أن أسلوب هذه الرسائل كان غالباً متوافقاً مع هذه الغاية، إذ تغلب عليها النبرة الخطابية، والتوسع في الدعاء، ووجود الملاحظات المثبتة على الحواشي، فهي من قبيل الوصايا التي توجه القارئ أو المنشد أن يتوقف هنا ، أو أن يترك قراءة هذه السطور، ولاسيما تلك المشتملة على بعض التفاصيل أو النقاشات العلمية التي لا تعنى المستمع العادي؛ ولكنها بالتأكيد تعنى القارئ المتخصص .

ثالثاً . بيانات المخطوطة :

١. عائدية المخطوطة : المكتبة المركزية بجامعه الملك سعود في السعودية.
٢. رقم المخطوط : ٣/٢٦٥٣ مجاميع، ٧٦٩ .
٣. عدد الأسطر : ٢٥ سطراً .
٤. عدد الكلمات : ٨ كلمات في كل سطر تقريباً .
٥. عدد اللوحات : ٥ .
٦. نوع الخط : نسخ .

١. اسم الناسخ : بخط المؤلف .

٢. تاريخ النسخ : رمضان ١١٦٨هـ .

رابعاً . منهجي في التحقيق :

١. خرجت الأحاديث المروية عن الرسول . صلى الله عليه وسلم . من مصادرها.

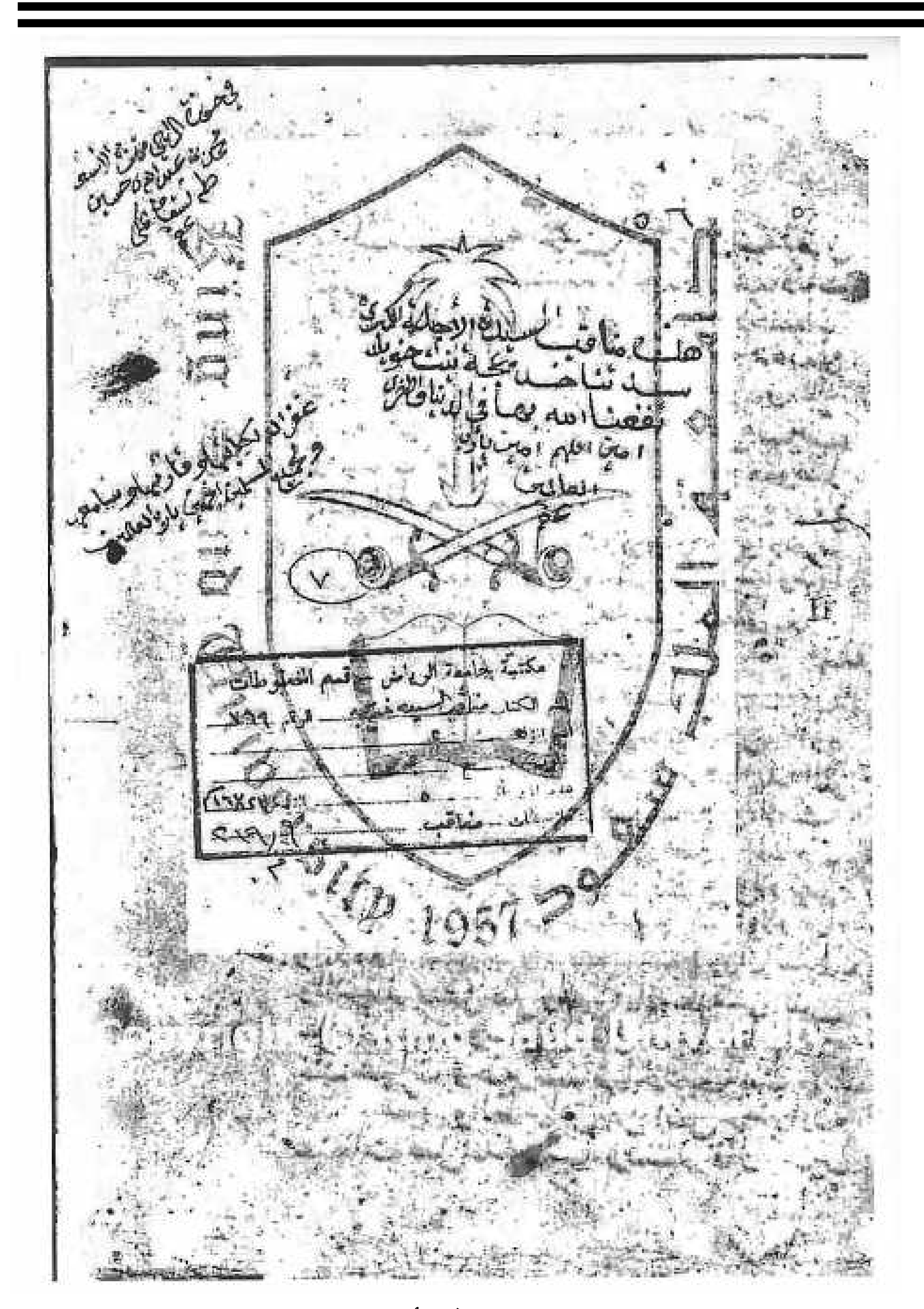
٢. قمت بعزو أقوال العلماء ، والروايات المختلفة الواردة عنهم في الكتاب إلى مصادرها الأصلية التي اعتمدها المصنف في تصنيفه لهذا الكتاب .

٣. وثقت الأقوال غير المعزوة بذكر قائليها أو بذكر أقدم مصدر أوردها.

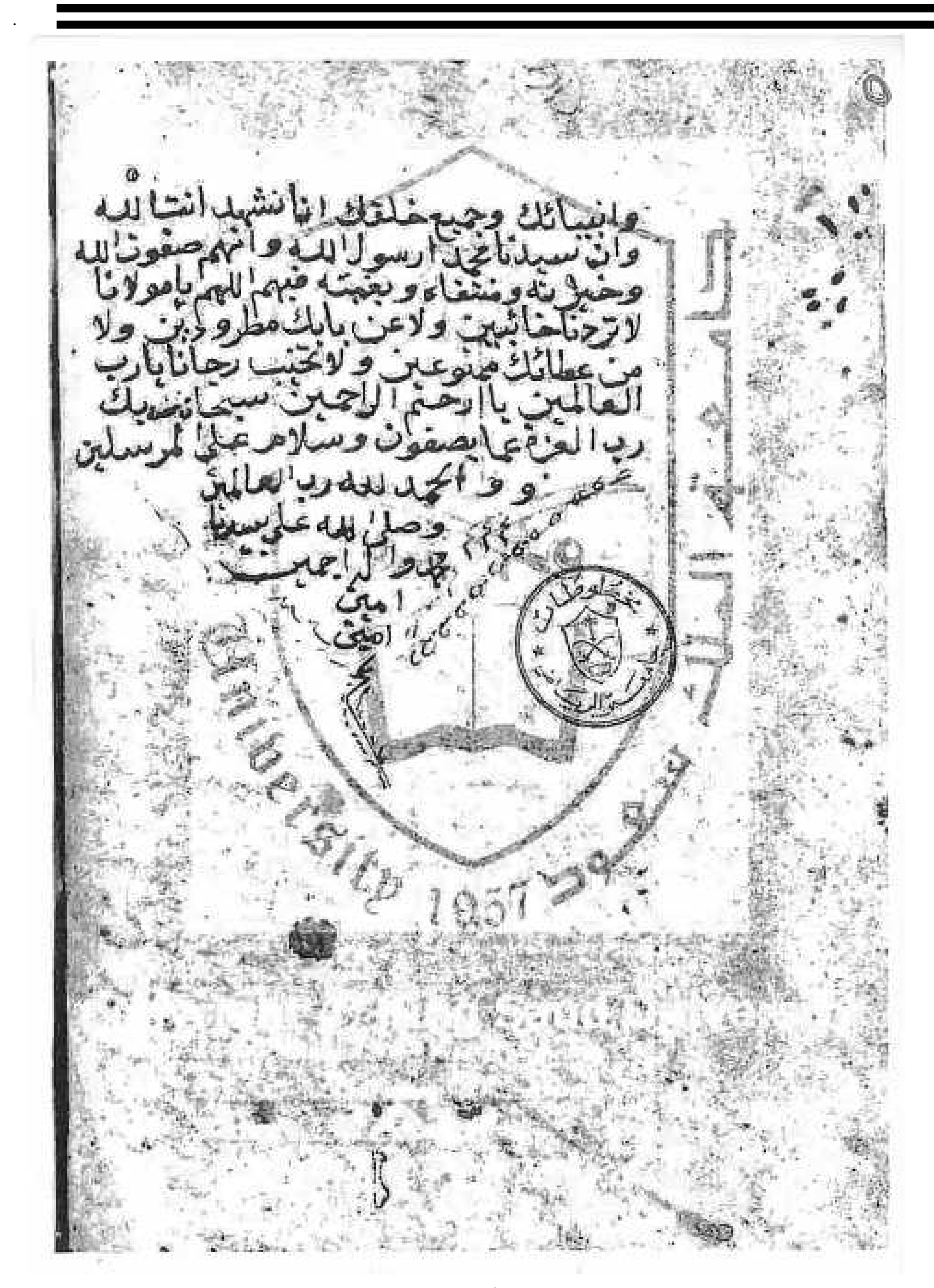
٤. ترجمت للأعلام الواردة أسماؤهم في النص المحقق باستثناء المعروفين ومؤلفي الكتب لشهرتهم .

٥. وضحت النص بما يتطلبه الخط العربي من علامات التنقيط والرموز ، وتقسيم الكلام على فقرات ، وتفريعات .

٦. وضعت أرقاما لصفحات بين معكوفتين [٣أ] أو [٣ب] ، والرقم للصفحة والحرف إلى وجهي اللوحة .



اللوحة الأولى



اللوحة الأخيرة

القسم الثاني

النص المحقق

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَبِهِ ثِقَتِي

الحمد لله المنَّان بسيّدنا محمّد ابن عدنان، والشكر لله الحنّان، مجمع الرأفة والإحسان ، والصلاة والسلام منهُ على خير السادة الكرام، وعلى الأنبياء الفخام، وعلى الآل والأصحاب والأتباع والأصهار والأنصار والأشياع، وعلى البنين والبنات، والأزواج الطاهرات، خصوصاً دوحة المجد الطيّبة الفروع، وشجرة الأفراد والجموع، السابقة إلى الإسلام والدين والآخرة، السيّدة الأجلة خديجة الكبرى، وابنتها وبنيها، وآلها ومن يليها، رضي الله تعالى عنهم أجمعين، ونفعنا بهم في الدنيا والدين.

أما بعد : فهذه المقاصد الفخرى في بعض مناقب السيدة خديجة الكبرى، ألتقطها لتتلى في مجالسها الأخرى، إذ هي بها وبنحوها وبضريحها أحرى، رزقنا الله التوفيق لذلك، والمحبة لها هنا وهنالك.

وهي ثلاث(٧٩) مقاصد وخاتمة، المقصد الأول: في فضلها، الثاني: في نسبها واسمها ولقبها، الثالث: في ولادتها ونكاحها وإقامتها وموتها، الخاتمة: في أولادها وأتلادها(٨٠) .

المَقْصَدُ الأولُ : في فَضْلِهَا

روى الشيخان والترمذي عن علي . رضي الله عنه . ، عن النبي . صلَّى الله عليه وسلم . أنه قال : «خَيْرُ نِسَائِهَا مَرْيَمُ بِنْتُ عِمْرَانَ، وَخَيْرُ نِسَائِهَا خَدِيجَةُ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ»(٨١) .

وروى أحمد والطبراني عن أنس . رضي الله عنه . أنه . صلَّى الله عليه وسلم . قال : « خَيْرُ [١ب] نِسَاءِ الْعَالَمِينَ أربعٌ: مَرْيَمُ بِنْتُ عِمْرَانَ، وَخَدِيجَةُ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ ، وَفَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ . صلى الله عليه وسلم . وَآسِيَةُ امرأَةُ فِرْعَوْنَ »(٨٢)

وروى أحمد والطبراني والحاكم عن ابن عباس . رضي الله عنهما . ، عنه . صلَّى الله عليه وسلم . أنه قال : « أَفْضَلُ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ: خَدِيجَةُ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ، وَفَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ، وَمَرْيَمُ بِنْتُ عِمْرَانَ، وَآسِيَةُ بِنْتُ مُزَاحِمٍ امْرَأَةُ فِرْعَوْنَ»(٨٣).

وروي عن حذيفة . رضي الله عنه . عن النبي . صلَّى الله عليه وسلم . أنه قال : « خَدِيجَةُ سَابِقَةُ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ إِلَى الإِيمَانِ بِاللَّهِ وَبِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ»(٨٤) .

وفي الصحيحين عن أبي هريرة . رضي الله عنه . ، قال : «أَتَى جِبْرِيلُ النَّبِيَّ . صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ: هَذِهِ خَدِيجَةُ قَدْ أَتَتْ ومَعَهَا إِنَاءٌ فِيهِ إِدَامٌ(٨٥)، أَوْ طَعَامٌ أَوْ شَرَابٌ، فَإِذَا هِيَ أَتَتْكَ فَاقْرَأْ عَلَيْهَا السَّلاَمَ مِنْ رَبِّهَا وَمِنِّي وَبَشِّرْهَا بِبَيْتٍ فِي الجَنَّةِ مِنْ قَصَبٍ(٨٦) لاَ صَخَبَ فِيهِ، وَلاَ نَصَبَ »(٨٧)

وفي البخاري عن عائشة ـ رضي الله عنها ـ قالت : « مَا غِرْتُ عَلَى امْرَأَةٍ لِلنَّبِيِّ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ، مَا غِرْتُ عَلَى خَدِيجَةَ، هَلَكَتْ قَبْلَ أَنْ

يتَزَوَّجَنِي، لِمَا كُنْتُ أَسْمَعُه يَذْكُرُهَا، وَأَمَرَهُ اللَّهُ أَنْ يُبَشِّرَهَا بِبَيْتٍ مِنْ قَصَبٍ، وَإِنْ كَانَ لَيَذْبَحُ الشَّاةَ فَيُهْدِي فِي خَلاَئِلِهَا مِنْهَا مَا يَسَعُهُنَّ»(٨٨).

وفيه عنها ـ رضي الله عنها ـ : «مَا غِرْتُ عَلَى امْرَأَةٍ مَا غِرْتُ عَلَى خَدِيجَةَ مِنْ كَثْرَةِ ذِكْرِ رَسُولِ اللَّهِ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ إِيَّاهَا»، قَالَتْ: «وتَزَوَّجَنِي بَعْدَهَا بِثَلاَثِ سِنِينَ، وَأَمَرَهُ [٢أ] رَبُّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَوْ جِبْرِيلُ ـ عَلَيْهِ السَّلاَمُ ـ أَنْ يُبَشِّرَهَا بِبَيْتٍ فِي الجَنَّةِ مِنْ قَصَبٍ»(٨٩).

وفيه عنها أيضاً : « مَا غِرْتُ عَلَى أَحَدٍ مِنْ نِسَاءِ النَّبِيِّ . صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . ، مَا غِرْتُ عَلَى خَدِيجَةَ، وَمَا رَأَيْتُهَا، وَلَكِنْ كَانَ أَكْثَرُ ذِكْرَهَا، وَرُبَّمَا ذَبَحَ الشَّاةَ ثُمَّ يُقَطِّعُهَا أَعْضَاءً، ثُمَّ يَبْعَثُهَا فِي صَدَائِقِ خَدِيجَةَ، فَرُبَّمَا قُلْتُ لَهُ: كَأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ فِي الدُّنْيَا امْرَأَةٌ إِلاَّ خَدِيجَةُ، فَيَقُولُ «إِنَّهَا كَانَتْ، وَكَانَتْ، وَكَانَ لِي مِنْهَا وَلَدٌ»(٩٠) .

وفيه عنها أيضاً قالت : « اسْتَأْذَنَتْ هَالَةُ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ، أُخْتُ خَدِيجَةَ، عَلَى رَسُولِ اللَّهِ . صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .، فَعَرَفَ اسْتِئْذَانَ خَدِيجَةَ فَارْتَاعَ لِذَلِكَ، فَقَالَ: «اللَّهُمَّ هَالَةَ». قَالَتْ: فَغِرْتُ، فَقُلْتُ: مَا تَذْكُرُ مِنْ عَجُوزٍ مِنْ عَجَائِزِ قُرَيْشٍ، حَمْرَاءِ الشِّدْقَيْنِ، هَلَكَتْ فِي الدَّهْرِ، قَدْ أَبْدَلَكَ اللَّهُ خَيْرًا مِنْهَا»(٩١).

وصحَّ أنَّ عائشة لما قالت له : قَدْ رَزَقَكَ اللَّهُ خَيراً مِنْهَا، قال : «والله مَا رزقني الله خَيْرًا مِنْهَا، آمَنَتْ بِي حين كذَّبَنِي النَّاسُ، وَأعطَتْنِي مَالها حين حَرَمَنِي النَّاسُ »(٩٢).

وعن عبد الرحمن بن زيد(٩٣) : ((قَالَ آدَمُ ـ عَلَيْهِ السَّلامُ ـ : إِنِّي لَسَيِّدُ الْبَشَرِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلاَّ رَجُلاً مِنْ ذُرِّيَّتِي يُقَالُ لَهُ: أَحْمَدُ فُضِّلَ عَلَيَّ بِاثْنَتَيْنِ: زَوْجَتُهُ

عَاوَنَتْهُ فَكَانَتْ لَهُ عَوْنًا ، وَكَانَتْ زَوْجَتِي عليَّ عَوْنًا، وأَعَانَهُ الله عَلَى شَيْطَانِهِ فَأَسْلَمَ وَكفَرَ شَيْطَانِي)) (٩٤) .

وقال ابن إسحاق : كَانَ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ ، لا يَسْمَعُ شَيْئًا مِنْ رَدٍّ عَلَيْهِ وَتَكْذِيبٍ لَهُ، فَيُحْزِنُهُ ذَلِكَ، إلاَّ فَرَّجَ عَنْهُ بخديجة إذَا رَجَعَ إلَيْهَا، تُثَبِّتُهُ وَتُخَفِّفُ عَلَيْهِ، وَتُصَدِّقُهُ وَتُهَوِّنُ عَلَيْهِ أَمْرَ النَّاسِ، حَتَّى مَاتَتْ (٩٥) [٢ب] .

والحاصل أنَّ فضائلَها لا تُعدُّ، ومنَاقِبَها لا تُحدُّ، كيف وهي أولُ الناسِ إسلامًا مطلقًا، وسابق الخلق إيمانًا محققًا، وأفضل أمهات المؤمنين على قول بعض المحققين(٩٦) ، فإنَّه فضَّل فاطمة على مريم، ثم خديجة، ثم عائشة ، وهو الحقُّ إنْ شاء الله تعالى ، وإنْ كان لكلّ واحدة منهنَّ فضائل لا تُحصى، وفواضل لا تستقصى، فأكرم بهنّ وشرفهنّ، وأعظم بهنّ وفضلهنّ، رزقنا الله محبتهنّ، ومنحنا مودتهنّ.

المَقْصَدُ الثَّاني : في نَسَبِها واسْمِها وَلَقَبِها

هي خَدِيجَةَ بِنْتُ خُوَيْلِدِ بْنِ أَسَدِ بْنِ عَبْدِ الْعُزَّى بْنِ قُصَيٍّ بْنِ كِلاَبِ بْنِ مُرَّةَ بْنِ كَعْبِ بْنِ لُؤَيٍّ .

كانت تُدعى في الجاهلية الطاهرة ، واشتهر تَلقيبها بالكبرى لِكِبر شأنها في الدنيا والأخرى، وعِظم جاهها في المعاهد الفخرى، ولهي الحقيقة بذاك وأحرى، والخليقة بما هناك وأمرى، كيف وهي معدن السادات والكبراء، ومنبع الأقطاب والأشراف والأمراء ، زادها الله عزًّا وفخرًا، دينًا ودنيا وأخرى.

المَقْصَدُ الثَّالث : في وِلادتِها ونِكاحِها وإقامَتِها وَموتِها

ولدت ـ رضي الله عنها ـ قبل مولده ـ صلَّى الله عليه وسلم ـ بخمسة عشر عامًا على ما عليه الأكثر(٩٧).

وكانت تحت أبي هالة النباش بن أبي(٩٨) زرارة(٩٩)، فولدت له ولدين: هندًا وهالة، ثم نكحها عتيق بن عائذ المخزومي(١٠٠)، فولدت له جارية اسمها هندًا(١٠١) ، وبعضهم يقدّم هذا على الأول(١٠٢) .

ثمّ نكحها النبي ـ صلَّى الله عليه وسلم ـ بعد أنْ عرضت نفسها عليه ، لِمَا رأت من [٣أ] كمال شأنه ـ صلَّى الله عليه وسلم ـ، فقالت ك يا ابن عمِّ إني قد رغبت في نكاحك لِما رأيته وعلمته منك.

والله ما أحسن قول البوصيري(١٠٣) في ذلك حيث أنشد وقال(١٠٤) :

فَدَعَتْهُ إِلَى الزَوَاجِ وَمَا أَحْ... سَنَ مَا يَبْلُغُ الْمُنَى الأَذْكِيَاءُ

فذكر ذلك لأعمامه، فخرج معه منهم: حمزة، حتى دخل على أبيها خويلد، فخطبها، فأجاب، فتزوجَّها . صلَّى الله عليه وسلم . فأصدقها عشرين بكرة(١٠٥).

وقيل(١٠٦): اثنا عشر أُوقِيَّةً ذهبًا وَنَشٌّ، والأوقية: أربعون درهمًا على ما قالوا(١٠٧)، والنشُّ: نصف أوقية(١٠٨).

وحضر أبو بكر ورأسا مضر، فخطب أبو طالب، فقال: الْحَمد لله الَّذي جعلَنَا من ذُرِّيَّة إِبْرَاهِيم، وَزرع إِسْمَاعِيل، وضئضيء(١٠٩) معد، وعنصر(١١٠) مُضر، وَجَعَلَنَا حضنة بنيه، وسواس(١١١) حرمه، وَجعل لنا بَيْتا محجوجًا،

وحرما آمنًا، وَجَعَلنَا الْحُكَّام على النَّاس، ثمَّ إن ابْن أخي هَذَا مُحَمَّد بن عبد الله لا يُوزن برجل إلاً رجح بِه، فإِن كَانَ فِي المَال قلّ؛ فَإِن المَال ظلّ زائل، وَأمر حَائِل، وَمُحَمّد من قد عَرَفْتُمْ قرَابَته، وَقد خطب خَدِيجَة بنت خويلد، وبذل من الصَدَاق مَا آجله وعاجله من مَالي كذا، وَهُوَ وَالله بعد هَذَا لَهُ بِنَاءٌ عَظِيمٌ، وخطرٌ جليلٌ، فَزَوجهَا أبوها منه.

وكان لها من العمر أربعون عاماً وبضع عام، وله .صلَّى الله عليه وسلم . إحدى وعشرون سنة(١١٢)، أو خمس وعشرون سنة(١١٣)ـ وعليه الأكثر، أو ثلاثون على ما قيل(١١٤) .

وأقامت معه .صلَّى الله عليه وسلم .خمسة عشر عاماً. وقيل: أربعاً وعشرين(١١٥) .

وماتت أحد عشر في رمضان قبل الهجرة بثلاث [٣ب] سنين على الصحيح(١١٦) ، أو أربع أو خمس(١١٧)

على ما قيل، وهي ابنة خمس وستين سنة(١١٨) ، وكان .عليه السلام . يسمّي ذلك العام عام الحزن، لكونها ماتت بعد أبي طالب بثلاثة أيام ، أو خمسة، ودفنت بالحجون(١١٩)، وضريحها المشهور ظني لا قطعي، ولا يعرف قبر قطعي لأحد من الصحابة بمكة غير ميمونة . رضي الله عنهم أجميعن . .

الخَاتِمة/ في أولادها وأتلادها

تقَّدم ذكرُ أولادها من غيره، وأمّا مِنه ـ صلَّى الله عليه وسلم ـ فسائر أولاده منها ما عدا إبراهيم، فمنْ مارية القبطية.

واختلف في أولاده الكرام ـ عليه وعليهم الصلاة والسلام ـ، والاتفاق على أنَّ الإناث أربع: زينب، وأم كلثوم، ورقية، وفاطمة، وكلّهن أدركنَّ الإسلام وهاجرنَّ معه، أكبرهنَّ زينب، وأصغرهنَّ فاطمة[١٢٠].

وأمَّا الذكور فاثنان باتفاق: القاسم، وإبراهيم[١٢١]، والثالث عبد الله على الصحيح[١٢٢]، ويقال له: الطيّب، والطاهر لولادته بعد النبوة[١٢٣].

وقيل: هما غيره[١٢٤].

وقيل[١٢٥]: الطيّب والمطيّب ولدا في بطن، والطاهر والمطّهر في بطن أيضاً.

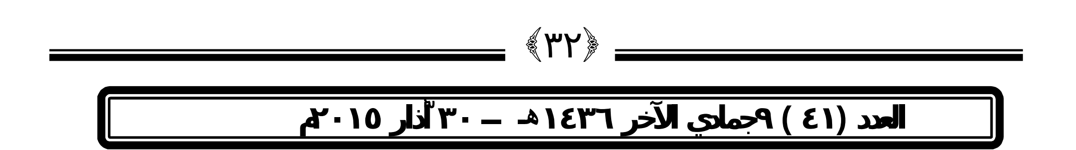
وقيل[١٢٦]: ولد له أيضاً عبد مناف قبل البعثة، فيكونون على هذا ثمانية، وكلهم ولدوا في الإسلام بعد البعثة . وقال ابن إسحاق: كلهم غير إبراهيم قبل الإسلام، ومات البنون قبل الإسلام وهم يرتضعون[١٢٧].

وتقدَّم خلافه في عبد الله، فصاروا على الأقوال أثني عشر: أربع إناث باتفاق، وذكران كذلك، وستة باختلاف، والأصحّ أنهم ثلاثة ذكور، وأربع إناث، فنظمتهم في بيتين، فقلت: [٤أ]

أبناءُ طه المصطفى على الأصحِّ ... القاسمُ إبراهيمُ عبد اللهُ صحّ

بَناتُه رقيةُ وفاطمةُ .... وأمُّ كلثوم وزينبُ خاتمة[١٢٨]

وكلّهم ماتوا في حياته . صلَّى الله عليه وسلم . ما عدا فاطمة، ومات الذكور صغارًا، والإناث تزوجنَّ .



فزينب على أبي العاص مهشم بن الربيع بن عبد العزى[١٢٩]، ورقية وأم كلثوم نكيحتا ابني أبي لهب عتبة[١٣٠] وعتيبة[١٣١]، وفارقاهما، ثم تزوجا بن عفان، ونكحت فاطمة عليًا . رضي الله عن الجميع من أولي القدر الرفيع . .

ولم يُعقّب . صلّى الله عليه وسلم . إلاّ من فاطمة، وهذا آخر الكلام على المقاصد الفخرى في بعض مناقب السيدة خديجة الكبرى نفعنا الله بها في الدنيا والأخرى، وقد ألحقتها أبياتاً متّوسلاً بجيرانها عليها، ومستغيثاً بها إليها، فقلت:

أَيَا عربُ الحجونِ وخيرُ وادٍ ....تقدَّس سرمدًا أبد الدهورِ

حَوِيتُم للمكارمِ والمعالي .... وفِزتُمْ بالجنانِ وبالقصورِ

وَحِزتُمْ مُحْتدٍّ الشرفِ المُعَّلى .... وُفِقْتُم بالأصائلِ والبكورِ

رَقِيتُم خَيرّ مَرقَى بالمُعَلى ....إلى كُبرى النساءِ وخيرِ حورِ

فَطُوبى ثُمَّ طُوبى ثُمَّ طُوبَى .... لكمْ يَا أهلُ هاتيكِ الخدورِ

وَلِمَ لا والخديجةُ زوّجُ طه......... حبيبتُه على مرِّ العصورِ

هيَّ السلطانةُ العُظمى لديكمْ ... وهيَّ صمدٌ وهيَّ بحرُ البحورِ

وهيَّ السَّندُ العظيمُ لخيرِ آلٍ .... ومرجعٌ إلى مكة في الأمورِ

فيا عربُ الجحونِ بِكمْ إليها ..... فإني بالتطاولِ في القصورِ

وإِنّي منْ بحارٍ مِنْ ذنوبٍ....... بلا عدوٍ ولا حصر حصور

وهَا أنَا فِي حِمَاكم مستجيرُ .... أراقبُ نجدةً من ذي القبور

وَمِنْ كُبرى الأنامِ وخير ملجأٍ. ومَن هيّ في العلا صدر الصدور

[٤ب] ومَن قدْ غارتْ الغرّاءُ منها....وزادت في الثّغائر للغيورِ

ومنْ قدْ بُشّرت حقًا وصدقًا......... بيتٌ من لآلٍ في القصورِ

ومنْ هيّ آمنت قبل البرايا....... وبتثبيتِ الرسولِ على الظهورِ

ومنْ هيّ أثمرتْ أقطابَ كونٍ .... وأنجاباً وأبدالاً بنور

وأشرافاً وساداتًا كرامًا .... غيَاثًا للأنام مدَى الدُّهورِ

عليها من إلهي خير فيضٍ ....يدومُ مع الشمولِ بلا فتورِ

مع الآلِ الكرامِ وخير صحبٍ ..... عُقيب خليلهم حِبُّ الشكورِ

وهذا آخر ما جمعه ملتمّسُ الدعاء بالمرام من كلّ سائر الأنام، فقير الإله الغني عبد الله بن إبراهيم ميرغني، كان الله له، ختم بالصالحات عمله .

وكان جمعه في رمضان من عام ألفٍ ومائة وثمانية وستين من هجرة سيّد الأنام والمرسلين، اللهم صلِّ وسلّم وبارك وشرّف وكرّم على سيّد المرسلين والنبيين والصديقين والشهداء والصالحين والآل والأصحاب والتابعين والأزواج والبنات والبنين .

اللهم بجاههم لديك، وبحقهم عليك خُذنا إليك، ودلّنا عليك، واطرحنا بين يديك، اللهم إنّا بهم نتوسل إليك ونطلب ونسأل، فلا تردَّ سؤالنا، ولا تمنع نوالنا،

اللهم إنّا نسألك بهم حسن الختام، وتمام النظام، وكمال الانتظام، ونسألك بأصولنا من أخصّ مجيبهم، وأخلص مودّيهم وملبيهم، وأن تذيقنا من مذاقهم، وتروينا من أذواقهم، اللّهم أحشرنا في زمرتهم، وأدخلنا في حضرائهم، وأحيّنا على مصافاتهم، وأمتنا على موافاتهم، وابعثنا على موالاتهم.

اللّهم إنّا نشهدك وملائكتك [٥أ] وأنبيائك وجميع خلقك، إنّا نشهد أنت الله، وأنّ سيّدنا محمّداً رسول الله، وأنّهم صفوت الله وخيرته ومنتقاه وبغيته، فبهم اللّهم يا مولانا لا تردنا خائبين، ولا عن بابك مطرودين، ولا من عطائك ممنوعين، ولا تخيّب رجاءنا يا ربِّ العالمين، يا أرحم الراحمين.

سبحان ربِّك ربِّ العزّة عّما يصفون، وسلامٌ على المرسلين، والحمد لله ربِّ العالمين، وصلى الله على سيّدنا محمّد وآله أجمعين آمين.

آمين

الهوامش

([١]) ينظر : المختصر من كتاب نشر النور والزهر في تراجم أفاضل مكة من القرن العاشر إلى القرن الحادي عشر، لأبي الخير عبد الله بن أحمد مرداد، (ت١٣٤٣هـ)، اختصار وترتيب محمد سعيد العامودي، وأحمد علي، مطبوعات نادي الطائف الأدبي، السعودية، ١٣٩٨هـ . ١٩٧٨م : ٣١٨ ، وفيه : " علي " .

([٢]) ينظر : نشر النور والزهر : ٣١٨ تكملة النسب : " ابن علي الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين ين علي بن أبي طالب " .

(٣) ينظر : عجائب الآثار في التراجم والأخبار، لعبد الرحمن بن حسن الجبرتي، (ت١٢٣٧هـ)، دار الجيل، بيروت، بلا تاريخ : ١٤٧/٢ . حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر، لعبد الرزاق بن حسن بن إبراهيم البيطار الميداني الدمشقي، (ت١٣٣٥هـ)، حققه ونسقه وعلق عليه حفيده محمد بهجة البيطار، من أعضاء مجمع اللغة العربية، الناشر دار صادر، بيروت، ط٢، ١٤١٣هـ . ١٩٩٣م : ١٠١١ . هدية العارفين في أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، لإسماعيل باشا بن محمد أمين بن مير سليم البابايي أصلا والبغدادي مولدا ومسكنا، (ت١٣٣٨هـ)، منشورات دار إحياء التراث العربي، بيروت، بلا تاريخ. عن المطبعة البهية في استانبول ١٩٥١م : ١/ ٤٨٦ . جامع كرامات الأولياء، يوسف بن إسماعيل النبهاني، (ت١٣٥٠هـ)، تحقيق ومراجعة إبراهيم عطوة عوض، مركز أهل سنة بركات رضا، الهند ، ١٤٢٢هـ . ٢٠٠١م : ٢٦٥/٢ . جواهر البحار في فضائل النبي المختار، ليوسف النبهاني، مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، مصر، ١٣٧٩هـ . ١٩٦٠م : . ٤٠٤/٢ معجم المؤلفين تراجم مصنفي الكتب العربية، لعمر رضا كحالة، (ت١٤٠٨هـ)، مكتبة المثنى . بيروت، دار إحياء التراث العربي بيروت، ١٣٧٦هـ . ١٩٥٧م : ١٦/٦ .

([٤]) ينظر : عجائب الآثار : ١٤٧/٢.

([٥]) ينظر : عجائب الآثار : ١٤٧/٢ . الذهب الإبريز شرح المعجم الوجيز، محمد خليل القاوقجي ، (ت١٣٠٦هـ)، المطبعة الأدبية، بيروت، ١٣١٦هـ : ١٢ .

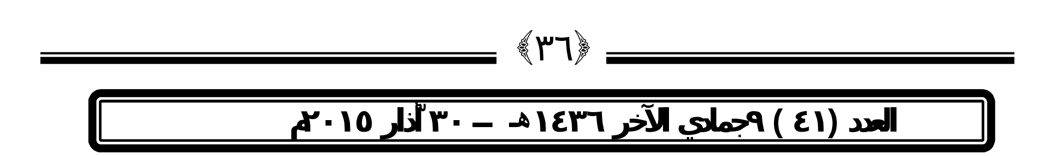
([٦]) ينظر : عجائب الآثار : ١٤٧/٢ . حلية البشر : ١٠١١ . الأعلام، لخير الدين الزركلي الدمشقي، (ت١٣٩٦هـ)، دار العلم للملايين، بيروت٥، ١٤٢٣هـ.٢٠٠٢م : ٤/ ٦٤ .

([٧]) ينظر : نشر النور والزهر : ٣١٩ .

([٨]) ينظر : عجائب الآثار : ١٤٧/٢.

([٩]) ينظر : إمارة سواكن من المنشأ إلى ميناء عثمان دقنة ، للشريف محمود أبي عائشة الغمري، منشورات الرابطة العلمية العالمية للأنساب الهاشمية بالسودان ، بلا تاريخ: ٣٩ .

([١٠]) ينظر : إمارة سواكن : ٤٢ . ٤٥ .



(١١) ينظر : عجائب الآثار : ١٤٨/٢. حلية البشر : ١٠١١ . إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، لإسماعيل البغدادي طبع بعناية محمد شرف الدين يالتقايا ورفعت بيلكه الكليسي، منشورات مكتبة المثنى ببغداد، بلا تاريخ. وهي الطبعة المصورة على طبعة استانبول ١٩٤٥م : ٣/ ١٣٤ . هدية العارفين : ٤٨٦/١ . معجم المؤلفين : ٦/ ١٦ .

(١٢) الذهب الإبريز : ١٤ . إمارة سواكن : ٣٥ .

(١٣) ينظر : عجائب الآثار : ١٤٧/٢. حلية البشر : ١٠١١ .

(١٤) ينظر : ديوان الإسلام، شمس الدين أبو المعالي محمد بن عبد الرحمن بن الغزي، (ت١١٦٧هـ)، تحقيق سيد كسروي حسن، دار الكتب العلمية، بيروت ـ لبنان، ١٤١١هـ ـ ١٩٩٠م: ٤/ ٣١٩ . سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر، لأبي الفضل السيد محمد أفندي بن السيد علي أفندي بن محمد المرادي البخاري الدمشقي النقشبندي مفتي الحنفية بدمشق، (ت١٢٠٦هـ)، دار البشائر الإسلامية، ودار ابن حزم، ط٣، بيروت، ١٤٠٨هـ ـ١٩٨٧م : ١/ ١٧١ . فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات، لمحمد عبد الحي بن عبد الكبير بن محمد الإدريسي المعروف بعبد الحي الكتاني (١٣٨٢هـ)، نشر باعتناء د. إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط٢، ١٤٠٢هـ ـ ١٩٨٢م : ١/ ٢٥١ .

(١٥) ينظر : المعجم المختص ويليه معجم شيوخه الصغير، لمحيي الدين أبي الفضل محمد مرتضى الحسيني الواسطي الحنفي الزبيدي، (ت١٢٠٥هـ)، تحقيق نظام محمد صالح اليعقوبي، محمد بن ناصر العجمي ، دار البشائر الإسلامية، بيروت، ١٤٢٧هـ ـ ٢٠٠٦م : ٢٧٠. عجائب الآثار : ١٤٧/٢. حلية البشر : ١٠١١ .

(١٦) ينظر : عجائب الآثار : ٥٦٠/١ . هدية العارفين : ٤٠/١ . معجم المؤلفين : ٩٨/١ .

(١٧) ينظر : عجائب الآثار : ٥٦٦/١ .

(١٨) ينظر : عجائب الآثار : ١٠٤/٢ . حلية البشر : ١٤٩٢ . طبقات النسابين، لبكر بن عبد الله أبو زيد، (ت١٤٢٩هـ)، دار الرشد، الرياض، ١٤٠٧هـ ـ ١٩٨٧م : ١٨١.

(١٩) ينظر : عجائب الآثار : ١٥٠/٢ . حلية البشر : ٥٥٥ .

(٢٠) ينظر : عجائب الآثار : ٤٤٠/٢. حلية البشر : ١٣٢٣ . معجم المطبوعات العربية والمعربة، ليوسف الياس سركيس، (ت١٣٥١هـ)، مكتبة المرعشي النجفي، مطبعة سركيس، مصر، ١٣٤٦هـ ـ ١٩٢٨م: ٧٢٢/٢ .

(٢١) المعجم المختص : ٢٧٠ .

(٢٢) ينظر : إيضاح المكنون : ٣/ ١٧١ . هدية العارفين : ١/ ٤٨٦ .

(٢٣) ينظر : توجد نسخة خطية منه في مكتبة رضا في رامبور بالهند برقم (٦٦١/١ ـ ٧١٢) . ينظر : خزانة التراث ـ فهرس مخطوطات، قام بإصداره مركز الملك فيصل، السعودية، بلا تاريخ : الرقم التسلسلي: ٣٨٣١٧.

(٢٤) توجد نسخة خطية منه في مكتبة رضا في رامبور بالهند برقم (٢/٤٢٥ . ٧٣٧) . ينظر : خزانة التراث : الرقم التسلسلي: ٣٨٣١٨ .

(٢٥) توجد نسخة خطية منه في مكتبه برنستون (مجموعه بريل) بالولايات المتحدة الأمريكية برقم (هـ٢١١٠٣/٣) . ينظر : خزانة التراث : الرقم التسلسلي: ٣٨٣٠٥.

(٢٦) توجد نسخة خطية منه في مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية بالرياض، برقم (٢١٠٦–فك) توجد نسخة خطية منه في رضا في رامبور بالهند برقم (١/٣٣٣ . ٧١) . ينظر : خزانة التراث : الرقم التسلسلي: ٢٢٩٨٨ ، ٣٨٣١٥.

(٢٧) توجد نسخة خطية منه في الظاهرية (ضمن مكتبة الأسد) بدمشق برقم (٣/١٢٠) . ينظر : خزانة التراث : الرقم التسلسلي: ٣٨٣١٠.

(٢٨) توجد نسخة خطية منه في المكتبة المركزية بمكة المكرمة برقم (١١٥٠) . ينظر : خزانة التراث : الرقم التسلسلي: ٦١٨٦٨.

(٢٩) توجد نسخة خطية منه في مكتبة برنستون (مجموعه بريل) بالولايات المتحدة الأمريكية برقم (هـ٢١١٠٣/٥) . ينظر : خزانة التراث : الرقم التسلسلي: ٣٨٣٠٧.

(٣٠) توجد نسخة خطية منه في المكتبة الأزهرية بالقاهرة برقم ([٧٣٠ مجاميع] حليم٣٤٧٧٧) . ينظر : خزانة التراث : الرقم التسلسلي: ١٠٧١٤٠.

(٣١) توجد نسخة خطية منه في مكتبه برنستون (مجموعه بريل) بالولايات المتحدة الأمريكية برقم (هـ١٥٩١، هـ٢ ٣ ١١٠/٢) . ينظر : خزانة التراث : الرقم التسلسلي: ٣٨٣٠٤ .

(٣٢) توجد نسخة خطية منه في مكتبة برنستون بالولايات المتحدة الأمريكية برقم (١٠٦١ h) . ينظر : خزانة التراث : الرقم التسلسلي: ١١١٠٣٨.

(٣٣) توجد نسخة خطية منه في مكتبة رضا في رامبور بالهند برقم (١/٣٣٤ . ١٦٢) . ينظر : خزانة التراث : الرقم التسلسلي: ٣٨٣١٦.

(٣٤) ينظر : هدية العارفين : ١/ ٤٨٦ .

(٣٥) توجد نسخة خطية منه في مكتبة مكة المكرمة برقم (١٦ أدعية) . ينظر : خزانة التراث : الرقم التسلسلي: ١٠٥٤٢٥.

(٣٦) توجد نسخة خطية منه في الظاهرية (ضمن مكتبة الأسد) بدمشق برقم (٢/١٢٠) . ينظر : خزانة التراث : الرقم التسلسلي: ٣٨٣٠٩.

(٣٧) توجد نسخة خطية منه في مكتبة رضا في رامبور بالهند برقم (١/٢٣٤) . ينظر : خزانة التراث : الرقم التسلسلي: ٣٨٣١٣.

(٣٨) توجد نسخة خطية منه في دار الكتب المصرية بالقاهرة برقم (١/٣٥٨) . ينظر : خزانة التراث : الرقم التسلسلي: ٣٨٣١١.

(٣٩) توجد نسخة خطية منه في المكتبة الأزهرية بالقاهرة برقم ([١١٤٦] حليم ٣٤٢٠٢) . ينظر : خزانة التراث : الرقم التسلسلي: ٩٢٩٢٦.



(٤٠) توجد نسخة خطية منه في مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية بالرياض برقم (٠٥٢١-فح) . ينظر : خزانة التراث : الرقم التسلسلي: ٥٥٨٩٢. وتوجد نسخة خطية منه باسم (المعجم الوجيز من كلام الرسول العزيز) في مكتبه الدولة ببرلين برقم (١٣٧٣). ينظر : خزانة التراث : الرقم التسلسلي: ٣٨٣٠١ . وتوجد نسخة خطية منه باسم (الموجز العزيز على المعجم الوجيز) في المكتبة المركزية بجامعه الملك سعود بالرياض برقم (٢٩٦٨) . ينظر : خزانة التراث : الرقم التسلسلي: ٥٩١٨١.

(٤١) توجد نسخة خطية منه في المكتبة المركزية بجامعه الملك سعود في السعودية برقم (٣/٢٦٥٣ مجاميع، ٧٦٩) ونسخة مكتبة برنستون بالولايات المتحدة الأمريكية برقم (١١٠٧ (٤) H) . ينظر : خزانة التراث : الرقم التسلسلي: ٣٨٣٠٦ .

(٤٢) توجد نسخة خطية منه في دار الكتب المصرية بالقاهرة برقم (٣٧٧/١) . ينظر : خزانة التراث : الرقم التسلسلي: ٣٨٣١٢.

(٤٣) ينظر : هدية العارفين : ١/ ٤٨٧ .

(٤٤) ينظر : مقال بعض تراجم السادة المرغينية على الموقع الالكتروني http://cb.rayaheen.net/showthread.php?tid=2405 .

(٤٥) توجد نسخة خطية منه في مكتبة رضا في رامبور بالهند برقم (٣٢٨/١ . ٣٣) . ينظر : خزانة التراث : الرقم التسلسلي: ٣٨٣١٤.

(٤٦) توجد نسخة خطية منه في المكتبة الخديوية بالقاهرة برقم (٤٧/٥) . ينظر : خزانة التراث : الرقم التسلسلي: ٣٨٣٠٣ .

(٤٧) ينظر : هدية العارفين : ١/ ٤٨٦ .

(٤٨) ينظر : مقال بعض تراجم السادة المرغينية على الموقع الالكتروني http://cb.rayaheen.net/showthread.php?tid=240 .

(٤٩) ينظر : مقال بعض تراجم السادة المرغينية على الموقع الالكتروني http://cb.rayaheen.net/showthread.php?tid=2405 .

(٥٠) ينظر : مقال بعض تراجم السادة المرغينية على الموقع الالكتروني http://cb.rayaheen.net/showthread.php?tid=240 .

(٥١) ينظر : المصدر نفسه .

(٥٢) ينظر : المصدر نفسه .

(٥٣) ينظر : المصدر نفسه .

(٥٤) ينظر : المعجم المختص : ٢٧٠ . عجائب الآثار : ١٤٨/٢ . هدية العارفين : ١/ ٤٨٦ .

(٥٥) ينظر : هدية العارفين : ١/ ٤٨٦ .

(٥٦) ينظر : المعجم المختص : ٢٧٠ . عجائب الآثار : ١٤٨/٢. هدية العارفين : ١/ ٤٨٦ .

(٥٧) ينظر : المعجم المختص : ٢٧٠ . عجائب الآثار : ١٤٨/٢ . هدية العارفين : ١/ ٤٨٦ . معجم المؤلفين : ٦/ ١٦ .

(٥٨) المعجم المختص : ٢٧٠ . هدية العارفين : ١/ ٤٨٧ ، معجم المؤلفين : ٦/ ١٦وفيه باسم (الفرائد)

(٥٩) ينظر : مقال بعض تراجم السادة المرغينية على الموقع الالكتروني http://cb.rayaheen.net/showthread.php?tid=240 .

(٦٠) ينظر : هدية العارفين : ١/ ٤٨٧ .

(٦١) ينظر : مقال بعض تراجم السادة المرغينية على الموقع الالكتروني http://cb.rayaheen.net/showthread.php?tid=240 .

(٦٢) ينظر : المصدر نفسه .

(٦٣) ينظر : نشر النور والزهر: ٣١٩ .

(٦٤) ينظر : مقال بعض تراجم السادة المرغينية على الموقع الالكتروني http://cb.rayaheen.net/showthread.php?tid=240 .

(٦٥) ينظر : المصدر نفسه .

(٦٦) ينظر : نشر النور والزهر: ٣١٩ .

(٦٧) ينظر : مقال بعض تراجم السادة المرغينية على الموقع الالكتروني http://cb.rayaheen.net/showthread.php?tid=240 .

(٦٨) ينظر : عجائب الآثار : ١٤٧/٢ . حلية البشر : ١٠١١ . الأعلام : ٤/ ٦٤ .

(٦٩) ينظر : الأعلام : ٤/ ٦٤ .

(٧٠) ينظر : المعجم المختص : ٢٧٠ .

(٧١) المصدر نفسه : ٢٧١ .

(٧٢) المصدر نفسه : ٢٧٠.

(٧٣) عجائب الآثار : ٢/١٤٧.

(٧٤) معجم المؤلفين : ٦/ ١٦ .

(٧٥) اللوحة الأولى .

(٧٦) اللوحة الرابعة .

(٧٧) ينظر : اللوحة الأولى .

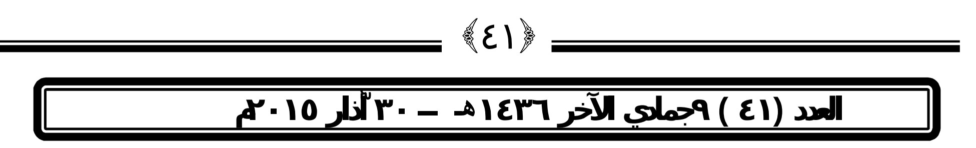
(٧٨) اللوحة الثالثة .

(٧٩) الصواب : ثلاثة .

(٨٠) الأتلاد : المال القديم . الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، لإسماعيل بن حماد الجوهري، (ت٣٩٣هـ)، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط٢، ١٤٠٧هـ . ١٩٨٧م: مادة (تلد) ٢/٤٥٠.

(٨١) متفق عليه . صحيح البخاري، لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي، (ت٢٥٦هـ)، تحقيق محمد زهير ناصر الناصر، دار طوق النجاة، بيروت، ١٤٢٢هـ : كتاب أحاديث الأنبياء، بَابُ {وَإِذْ قَالَتِ المَلاَئِكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاكِ وَطَهَّرَكِ وَاصْطَفَاكِ عَلَى نِسَاءِ العَالَمِينَ، يَا مَرْيَمُ اقْنُتِي لِرَبِّكِ وَاسْجُدِي وَارْكَعِي مَعَ الرَّاكِعِينَ. ذَلِكَ مِنْ أَنْبَاءِ الغَيْبِ نُوحِيهِ إِلَيْكَ وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يُلْقُونَ أَقْلاَمَهُمْ أَيُّهُمْ يَكْفُلُ مَرْيَمَ وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يَخْتَصِمُونَ} [آل عمران: ٤٣]، ٤/١٦٤ ، رقم (٣٤٣٢) ،كتاب مناقب الأنصار، باب تزويج النبي صلى الله عليه وسلم خديجة وفضلها رضي الله عنها، ٥/٣٨، رقم (٣٨١٥) . صحيح مسلم، لأبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، (ت٢٦١هـ)، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، بلا تاريخ : كتاب فضائل الصحابة رضي الله تعالى عنهم، باب فضائل خديجة أم المؤمنين رضي الله تعالى عنها، ٤/١٨٨٦، رقم (٢٤٣٠) . واللفظ لمسلم . سنن الترمذي، لأبي عيسى محمد بن عيسى الترمذي السلمي، (ت٢٧٩هـ)، تحقيق أحمد محمد شاكر وآخرين، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط٢، ١٣٩٥هـ . ١٩٧٥م : أبواب المناقب ، باب فضل خديجة رضي الله عنها ، ٥/٢٧٠ ، رقم (٣٨٧٧) ، قال الترمذي : " وهذا حديث حسن صحيح " . وفيه بتقديم ذكر خديجة على مريم .

(٨٢) مسند أحمد بن حنبل، لأبي عبد الله أحمد بن حنبل الشيباني، (ت٢٤١هـ)، تحقيق شعيب الأرنؤوط، عادل مرشد، وآخرين، إشراف د عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٢١هـ . ٢٠٠١م : ١٩/٣٨٣ ، رقم (١٢٣٩١) ، بلفظ (حسبك من نساء العالمين مريم.....) . المعجم الكبير، لأبي القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، (ت٣٦٠هـ)، تحقيق حمدي عبد المجيد السلفي، مكتبة العلوم والحكم، الموصل، ١٤٠٤هـ . ١٩٨٣م : ٢٢/٤٠٢، رقم (١٠٠٤) وفيه بدون لفظ (أربع) . وهو باللفظ الذي ساقه المؤلف في الكامل في ضعفاء الرجال، لأبي أحمد عبد الله بن عدي بن عبد الله بن محمد الجرجاني، (ت٣٦٥هـ)، تحقيق عادل أحمد عبد الموجود،علي محمد معوض، عبد الفتاح أبو سنة، دار الكتب العلمية، بيروت . لبنان، ١٤١٨هـ . ١٩٩٧م : ٥/٣٦٣، رقم (١٠٢٤) وهو ضعيف السند ، أما باللفظ الذي رواه أحمد فرواه الترمذي أيضاً : أبواب المناقب ، باب فضل خديجة رضي الله عنها ٥/٧٠٣، رقم (٣٨٧٨) ، قال الترمذي : " هذا حديث صحيح " .



(٨٣) مسند أحمد : ٧٧/٥، رقم (٢٩٠٠) ، المعجم الكبير : ٣٣٦/١١، رقم (١١٩٢٨) . المستدرك على الصحيحين، لأبي عبد الله الحافظ محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري، (ت٤٠٥هـ)، تحقيق مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١١هـ . ١٩٩٠م.(وفي ذيله تلخيص المستدرك، لأبي عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي، (ت٧٤٨هـ) : ٥٣٩/٢ ، رقم (٣٨٣٦) ، قال الحاكم : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه بهذا اللفظ" ، التعليق من تلخيص الذهبي : " صحيح ". وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، لنور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي، (ت٨٠٧هـ)، تحقيق حسام الدين القدسي، مكتبة القدسي، القاهرة، ١٤١٤هـ . ١٩٩٤م : ١٦٤/٩، وقال : " رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني ورجالهم رجال الصحيح" .

(٨٤) المستدرك على الصحيحين : ٢٠٣/٣، رقم (٤٨٤٦) بلفظ (خديجة بنت خويلد) ،سكت عنه الذهبي في التلخيص . وقال الذهبي في سير أعلام النبلاء، لأبي عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز التركماني الذهبي، (ت٧٤٨هـ)، تحقيق مجموعة من المحققين بإشراف شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، ط٣، بيروت ، ١٤٠٥هـ. ١٩٨٥م : ١٦١/٢ " في إسناده لين " .

(٨٥) كلّ ما يؤتدم به أو يصطبغ به ، مثل الخل والزيت والمزي واللبن وما أشبهه . غريب الحديث، لأبي عبيد القاسم بن سلام الهروي، (ت٢٢٤هـ)، تحقيق د. محمد عبد المعيد خان، طبعة دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد . الدكن، ١٣٨٤هـ. ١٩٦٤م : ١٥٢/٢ .

(٨٦) القصَبُ فِي هَذَا الحَدِيث لؤلؤٌ مُجَوَّفٌ واسِع كالقصْر المُنِيف ، تهذيب اللغة، لأبي منصور محمد بن أحمد الأزهري، (ت٣٧٠هـ)، تحقيق محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ٢٠٠١م : مادة (قصب) ٢٩٤/٨ .

(٨٧) متفق عليه من حديث . صحيح البخاري : كتاب مناقب الأنصار، باب تزويج النبي صلى الله عليه وسلم خديجة وفضلها رضي الله عنها، ٣٩/٥ ، رقم (٢٨٢٠) . صحيح مسلم : كتاب فضائل الصحابة رضي الله تعالى عنهم، باب فضائل خديجة أم المؤمنين رضي الله تعالى عنها، ١٨٨٧/٤، رقم (٢٤٣٢) .

(٨٨) رواه البخاري في مواضع منها : كتاب مناقب الأنصار، باب تزويج النبي صلى الله عليه وسلم خديجة وفضلها رضي الله عنها، ٣٨/٥ ، رقم (٣٨١٦) . ورواه مسلم أيضاً : كتاب فضائل الصحابة رضي الله تعالى عنهم، باب فضائل خديجة أم المؤمنين رضي الله تعالى عنها، ١٨٨٨/٤، رقم (٢٤٣٥) ، فهو متفق عليه .

(٨٩) صحيح البخاري : كتاب مناقب الأنصار، باب تزويج النبي صلى الله عليه وسلم خديجة وفضلها رضي الله عنها، ٣٨/٥ ، رقم (٣٨١٧) .

(٩٠) صحيح البخاري : كتاب مناقب الأنصار، باب تزويج النبي صلى الله عليه وسلم خديجة وفضلها رضي الله عنها، ٣٨/٥ ، رقم (٣٨١٨) وفيه بلفظ (ولكن كان النبي صلى الله عليه وسلم يكثر ذكرها).

(٩١) صحيح البخاري : كتاب مناقب الأنصار، باب تزويج النبي صلى الله عليه وسلم خديجة وفضلها رضي الله عنها، ٣٩/٥ ، رقم (٣٨٢١) . ورواه مسلم أيضاً : كتاب فضائل الصحابة رضي الله تعالى عنهم، باب فضائل خديجة أم المؤمنين رضي الله تعالى عنها، ١٨٨٩/٤، رقم (٢٤٣٧) ، فهو متفق عليه .

(٩٢) لم يرد الحديث بهذا اللفظ ، بل بلفظ : (قد أبدلك الله عز وجل بها خيرا منها، قال: "ما أبدلني الله عز وجل خيرا منها، قد آمنت بي إذ كفر بي الناس، وصدقتني إذ كذبني الناس، وواستني بمالها إذ حرمني الناس، ورزقني الله عز وجل ولدها إذ حرمني أولاد النساء) . مسند أحمد :



٣٥٦/٤١، رقم (٢٤٨٦٤) . وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد : ١٦٦/٩، وقال : " رواه أحمد وإسناده حسن" .

(٩٣) هو عبد الرحمن بن زيد بن أسلم العدوي مولاهم ، ضعيف من الطبقة الثامنة ، مات سنة (١٨٢هـ) . ينظر : تقريب التهذيب، لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني الشافعي، (ت٨٥٢هـ)، تحقيق محمد عوامة، دار الرشيد، سوريا، ١٤٠٦هـ. ١٩٨٦م : ٣٤٠/٢.

(٩٤) الذرية الطاهرة النبوية، للإمام الحافظ أبي بشر محمد بن أحمد بن حماد الدولابي، (ت٣١٠هـ)، تحقيق سعد المبارك الحسن، الدار السلفية، الكويت، ١٤٠٧هـ : ٣٨ ، رقم (٣٠) باختلاف طفيف في الألفاظ .

(٩٥) سيرة ابن إسحاق (كتاب السير والمغازي)، لمحمد بن إسحاق بن يسار، (ت١٥١هـ)، تحقيق سهيل زكار، دار الفكر، بيروت، ١٣٩٨هـ . ١٩٧٨م : ١٣٢.

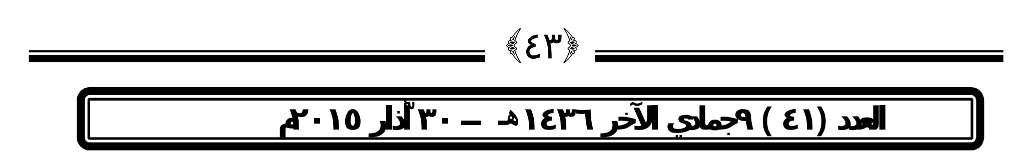
(٩٦) قال الشيخ ولى الدين العراقي: خديجة أفضل أمهات المؤمنين على الصحيح المختار، وقيل: عائشة .كما في المواهب اللدنية بالمنح المحمدية، لأبي العباس شهاب الدين أحمد بن محمد القسطلاني، (ت٩٢٣هـ)، المكتبة التوفيقية، القاهرة، بلا تاريخ: ٤٩٣/١ . سمط النجوم العوالي في أبناء الأوائل والتوالي، لعبد الملك بن حسين العصامي، (ت١١١١هـ)، تحقيق عادل أحمد عبد الموجود، وعلي محمد معوض، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٩هـ. ١٩٩٨م: ٤٣١/١ .

(٩٧) وهو قول ابن سعد وابن قتيبة وابن عبد البر وابن عساكر وابن سيد الناس وغيرهم . الطبقات الكبرى، لأبي عبد الله محمد بن سعد بن منيع الزهري البصري، (ت٢٣٠هـ)، تحقيق محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٠هـ. ١٩٩٠م : ١٠٥/١. المعارف، لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري، (ت٢٧٦هـ)، تحقيق وتقديم الدكتور ثروت عكاشة، دار المعارف بمصر، ط٢، ١٩٩٢م : ٣١١ . الاستيعاب في معرفة الأصحاب، لأبي عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي، (ت٤٦٣هـ)، تحقيق علي محمد البجاوي، دار الجيل، بيروت، ١٤١٢هـ : ٣٥/١. تاريخ مدينة دمشق وذكر فضلها وتسمية من حلها من الأماثل، لأبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الشافعي المعروف بابن عساكر، (ت٥٧١هـ)، تحقيق عمرو بن غرامة العمروي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤١٥هـ. ١٩٩٥م : ١٩٤/٣. عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسير، لفتح الدين أبي الفتح محمد بن محمد بن عبد الله الشافعي اليعمري الأندلسي المصري، المعروف بابن سيد الناس، (ت٧٣٤هـ)، دار القلم، بيروت، ١٤١٤هـ .١٩٩٣م : ٦٤/١ . هناك قول شاذ رواه الحاكم في المستدرك : ٢٠١/٣، رقم (٤٨٣٨) عن هشام بن عروة قال: «توفيت خديجة بنت خويلد رضي الله عنها وهي ابنة خمس وستين سنة» قال الحكام : " هذا قول شاذ، فإن الذي عندي أنها لم تبلغ ستين سنة" .

(٩٨) كذا في الأصل ، ولفظ (أبي) زائدة ، والمؤلف تابع صاحب المواهب اللدنية : ٤٩٢/١ في ذلك .

(٩٩) هو أبو هالة هند بن النباش بن زرارة التميمي. كان ذا شرف في قومه ونزل مكة وحالف بها بني عبد الدار بن قصي. وكانت قريش تزوج حليفهم. فولدت خديجة لأبي هالة رجلين هما هند وهالة. وقد أدرك هند الإسلام وأسلم . الطبقات الكبرى : ١١/٨ . المحبر، لأبي جعفر محمد بن حبيب، (ت٢٤٥هـ)، رواية أبي سعيد بن الحسين السكري، (ت٢٧٥هـ)، اعتنت بتصحيح الكتاب الدكتورة ايلزه ليختن شتيتر، دار الآفاق الجديدة، بيروت، بلا تاريخ : ٧٨ .

(١٠٠) هو عتيق بن عائذ بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم . سيرة ابن إسحاق: ٢٤٥ . المحبر : ٧٨ .



(١٠١) تزوج هند، صيفي بن امية ابن عائذ بن عبد الله بن عمر بن مخزوم. فولدت له محمداً. فيقال لبني محمد بن صيفي «بنو الطاهر» بالمدينة. المحبر : ٧٩ . المنتخب من كتاب أزواج النبي صلى الله عليه وسلم. الزبير بن بكار بن عبد الله بن مصعب الزبيري أبو عبد الله، ت ٢٥٦هـ تحقيق سكينة الشهابي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٠٣هـ :٣٢

(١٠٢) ينظر القول بتقديم عتيق على أبي هالة في سيرة ابن إسحاق: ٢٤٥. المنتخب : ٣٢ . المعرفة والتاريخ، لأبي يوسف يعقوب بن سفيان الفسوي، (ت٢٧٧هـ)، تحقيق أكرم ضياء العمري، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٢، ١٤٠١هـ . ١٩٨١م : ٢٦٨/٣ . مقاتل الطالبين، لأبي الفرج علي بن الحسين بن محمد الأصفهاني، (ت٣٥٦هـ)، شرح تحقيق السيد أحمد صقر، دار المعرفة للطباعة، بيروت . لبنان، بلا تاريخ : ٥٨ . وذهب إلى أن أبا هالة مقدّم على عتيق صاحب المحبر : ٧٨. و الثقات، لأبي حاتم التميمي محمد بن حبان بن أحمد البستي، (ت٣٥٤هـ)، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، الدكن . الهند، ١٣٩٣هـ . ١٩٧٣م : ٤٥/١ . السيرة النبوية وأخبار الخلفاء، لأبي حاتم التميمي محمد بن حبان بن أحمد بن معاذ بن معبد التميمي الدارمي البستي، (ت٣٥٤هـ)، صححه وعلق عليه عزيز بك، الكتب الثقافية، بيروت، ط٣، ١٤١٧هـ : ٤٠٤/١ . وصحح ابن عبد البر في الاستيعاب : ١٨١٧/٤ أنها كانت أولاً تحت أبي هالة ، ثم تزوجها عتيق .

(١٠٣) هو شرف الدين أبو عَبْد اللَّه محمد بن سعيد بن حماد بن عَبْد اللَّهِ الصنهاجي البوصيري المصري ، أصله من المغرب من قلعة حماد ، مولده في بهشيم من أعمال البهنساوية سنة (٦٠٨هـ) . وفاته بالإسكندرية سنة (٦٩٦هـ) ، أشهر قصائده البردة. ينظر : فوات الوفيات، لمحمد بن شاكر بن أحمد الكتبي، (ت٧٦٤هـ)، تحقيق الدكتور إحسان عباس، دار صادر، بيروت، ١٩٧٣م :٣٦٣/٣ .

(١٠٤) السيرة الحلبية في سيرة الأمين المأمون انسان العيون، لعلي بن برهان الدين الحلبي، (ت١٠٤٤هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ط٢، ١٤٢٧هـ : ٢٠٣/١.

(١٠٥) قال هذا ابن هشام في السيرة النبوية، لأبي محمد عبد الملك بن هشام بن أيوب الحميري المعافري البصري، (ت٢١٣هـ)، تقديم وتعليق طه عبد الرؤوف سعد، دار الجيل، بيروت، ١٤١١هـ : ١٧٤/١ .

والبكر : الفتي من الإبل، فإذا بزل (دخل في التاسعة) فهو جمل، جمعه أبكر وبكار، والأنثى: بكرة، فإذا بزلت فهي ناقة. العين، لأبي عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي، (ت١٧٥هـ)، تحقيق د. مهدي المخزومي، د. إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال، مصر، بلا تاريخ : مادة (بكر) ٣٦٤/٥. المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، لأحمد بن محمد بن علي الفيومي المقرئ، (ت٧٧٠هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٣م : ٤٨/١ .

(١٠٦) روي ذلك عن عائشة . رضي الله عنها . . الجامع، لمعمر بن راشد الأزدي، (ت١٥١هـ)، تحقيق حبيب الأعظمي، المكتب الإسلامي، ط٢، (منشور بهامش كتاب المصنف للصنعاني ج١٠)، بيروت، ١٤٠٣هـ : ١٥٢/١ ، رقم (٢٥٦) . موطأ عبد الله بن وهب، لأبي محمد عبد الله بن وهب بن مسلم المصري القرشي، (ت١٩٧هـ)، تحقيق هشام إسماعيل الصيني، دار ابن الجوزي، الدمام، ط٢ ، ١٤٢٠هـ . ١٩٩٩م : ٨٧ ، رقم (٢٥٥) .

(١٠٧) الأوقية : بضم الهمزة وتشديد الياء : زنة سبعة مثاقيل ، وقيل : زنة أربعين درهماً . والدرهم ٣١٧ غراماً ، فتكون الأوقية ١٢٦٨٠ غرامًا . ينظر : لسان العرب، لأبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري، (ت٧١١هـ)، دار صادر، بيروت، لبنان، ١٩٦٨م : مادة (وقي) ١٢/١٠. الأوزان والمقادير ، ابراهيم سليمان العاملي البياضي ، مطبعة صور الحديثة ، لبنان، ط١ ، ١٣٨١هـ ١٩٦٢م : ٢١



(108) النشُّ: عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: «النَّشُّ نِصْفُ الأُوقِيَّةِ» وهو وزن كان في الجاهلية يتعاملون به يقولون: أوقية ونش. وفسر النش وزن نواة من ذهب. وقال قوم: النش: ربع الأوقية والأوقية وزن أربعين درهما. جمهرة اللغة، لأبي بكر محمد بن الحسن الأزدي البصري بن دريد، (ت٣٢١هـ)، تحقيق رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٨٧م : مادة (شنن) ١/١٤٠. غريب الحديث، لأبي سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم الخطابي البستي البستي، (٣٨٨هـ)، تحقيق عبد الكريم إبراهيم الغرباوي، خرج أحاديثه عبد القيوم عبد رب النبي، دار الفكر، ط٢، ١٤٠٢هـ. ١٩٨٢م : ٢/٨٧٩ .

(109) الضِّئْضِىءُ: كَثْرةُ النَّسْل وبَرَكَتُه . العين : مادة (ضأض) ٧/٧٥ .

(110) العُنْصُرُ: أصْلُ الحَسَب . مقاييس اللغة، لأبي الحسن أحمد بن فارس بن زكريا، (ت٣٩٥هـ)، تحقيق عبد السلام هارون، دار الفكر، بيروت، ١٣٩٩هـ. ١٩٧٩م : مادة (عنصر) ٤/٣٧٠.

(111) يقال : الرجل يسوس الدواب : إذا قام عليها وراضها ، ومنه : الوالي يسوس الرعية سياسة : أي يلي أمرهم ، ينظر : تهذيب اللغة : مادة (سوس) ١٣/٩١ .

(112) أسد الغابة في معرفة الصحابة، لعز الدين أبي الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم الشيباني الجزري المعروف بابن الأثير، (ت٦٣٠هـ)، تحقيق علي محمد معوض، وعادل أحمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٥هـ. ١٩٩٤م : ٧/٨٠ ولم ينسب القول لأحد .

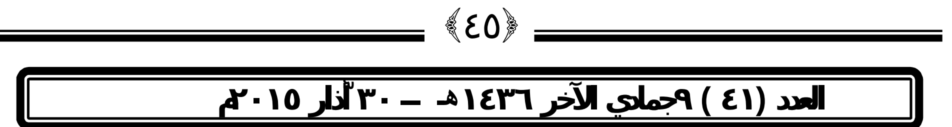
(113) الطبقات الكبرى : ١/١٠٠ . التاريخ الأوسط، لأبي عبد الله محمد بن إبراهيم بن إسماعيل البخاري الجعفي، (ت٢٥٦هـ)، تحقيق محمود إبراهيم زايد، دار الوعي، حلب، ومكتبة دار التراث، القاهرة، ١٣٩٧هـ. ١٩٧٧م : ١/١٧ . تاريخ الرسل والملوك المعروف بتاريخ الطبري، لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري، (ت٣١٠هـ)، دار التراث، بيروت، ط٢، ١٣٨٧هـ : ٢/٢٨٠ .

(114) زاد المعاد في هدي خير العباد، لأبي عبد الله محمد بن أبي بكر أيوب الزرعي المعروف بـ(ابن قيم الجوزية)، (ت٧٥١هـ)، تحقيق شعيب الأرناؤوط، وعبد القادر الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة . مكتبة المنار الإسلامية، بيروت . الكويت، ط ٢٧، ١٤١٥هـ . ١٩٩٤م : ١/٧٦ . البداية والنهاية، لأبي الفداء عماد الدين إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي، (ت٧٧٤هـ)، تحقيق عبد الله بن عبد المحسن التركي، دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، السعودية، ١٤٢٤هـ. ٢٠٠٣م : ٥/٣١٤ . ولم ينسب القول لأحد .

(115) الاستيعاب : ٤/١٨١٨ . أسد الغابة : ٧/٨٠ . تهذيب الأسماء واللغات، لأبي زكريا محيي الدين يحيى بن شرف بن مري بن حسن بن حسين بن حزام النووي، (ت٦٧٦هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٥م : ٢/٣٤١ .

(116) قيل : لعشر خلون من رمضان . الطبقات الكبرى : ٨/١٤ . وقيل في خمس من رمضان . تلقيح فهوم أهل الأثر في عيون التاريخ والسير، لأبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد المعروف بابن الجوزي، (ت٥٩٧هـ)، دار الأرقم بن أبي الأرقم، بيروت، ١٩٩٧م : ١٩ . وقيل في رمضان من دون تحديد اليوم. الذرية الطاهرة : ١/٣٩ . المنتخب : ١/٨٦ . تاريخ الرسل والملوك : ١١/٥٩٣ .

(117) قال أبو عبيدة معمر بن المثنى: توفيت خديجة قبل الهجرة بخمس سنين، وقيل: بأربع سنين . الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد المعروف برجال صحيح البخاري، لأبي نصر أحمد بن محمد بن الحسين البخاري الكلاباذي، (ت٣٩٨هـ)، تحقيق عبد الله الليثي،



دار المعرفة، الطبعة الثانية، بيروت . ١٤٠٧هـ : ٨٣٦/٢ . أسد الغابة : ٨٠/٧ .

(118) الطبقات الكبرى : ١٠٠/١ . أنساب الأشراف، لأحمد بن يحيى بن جابر البلاذري، (ت٢٧٩هـ)، تحقيق سهيل زكار ورياض الزركلي، دار الفكر . بيروت، لبنان، ١٤١٧هـ . ١٩٩٦م : ٤٠٦/١ . المنتخب : ٢٠ .

(١١٩) بفتح الحاء جبل بمكّة وفيه مقبرة قريش . معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع، لأبي عبيد عبد الله بن عبد العزيز البكري الأندلسي، (ت٤٨٧هـ)، تحقيق مصطفى السقا، عالم الكتب، بيروت، ط٣، ١٤٠٣هـ : ٤٢٥/١ .

(120) سيرة ابن إسحاق : ٨٢. الذرية الطاهرة : ٤٢ . دلائل النبوة ومعرفة صاحب الشريعة، لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي، (ت٤٥٨هـ)، وثق أصوله وخرج حديثه وعلق عليه د. عبد المعطي قلعجي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ١٤٠٥هـ: ٦٨/٢.

(121) سيرة ابن إسحاق : ٨٢ . الطبقات الكبرى : ٤/٣ . نسب قريش، لأبي عبد الله مصعب بن عبد الله الزبيري، (ت٢٣٣هـ)، نشر بعناية المستشرق إ. ليفي. بروفنسال، دار المعارف، القاهرة، ط٣، بلا تاريخ : ٢١ . السيرة النبوية لابن هشام: ١٧٤/١ . الطبقات الكبرى : ٤/٣ .

(122) نسب قريش : ٢١ . تهذيب الأسماء واللغات : ٢٦/١ . سمط النجوم : ٤٩٠/١.

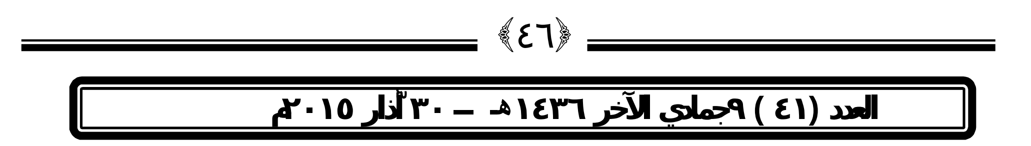
(123) الطبقات الكبرى : ٤/٣ . نسب قريش : ٢١ . معرفة الصحابة، لأبي عبد الله محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن منده العبدي، (ت٣٩٥هـ)، تحقيق الدكتور عامر حسن صبري، مطبوعات جامعة الإمارات العربية المتحدة، ١٤٢٦هـ . ٢٠٠٥م : ٩٣٠ . تهذيب الأسماء واللغات : ٢٦/١ . سمط النجوم : ٤٩٠/١.

(124) اختلف المؤرخون في هذا اختلافًا كبيراً ، فقال ابن هشام في سيرته : ١٧٥/١ . أكبر بنيه: القاسم، ثم الطيب، ثم الطاهر. وقال ابن عبد البر : في الاستيعاب : ٥٠/١" فقيل أربعة: القاسم، وعبد الله، والطيب، والطاهر. وقيل: ثلاثة، ومن قال هذا قال عبد الله سمي الطيب، لأنه ولد في الإسلام، ومن قال غلامان قال القاسم، وبه كان يكنى صلى الله عليه وآله وسلم، وعبد الله قيل له الطيب والطاهر" .

(125) ذكر هذا القول في تاريخ مدينة دمشق : ١٣٢/٣ من دون عزو . وفي تلقيح فهوم أهل الأثر : ٣٠ . صفة الصفوة، لأبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد المعروف بابن الجوزي، (ت٥٩٧هـ)، تحقيق أحمد بن علي، دار الحديث، القاهرة، ١٤٢١هـ .٢٠٠٠م : ٥٩/١ . نسب هذا القول لأبي بكر البرقي .

(126) البدء والتاريخ، لمطهر بن طاهر المقدسي، (ت٥٠٧هـ)، مكتبة الثقافة الدينية، بور سعيد، بلا تاريخ :١٣٩/٤ . ذخائر العقبى في مناقب ذوي القربى، لمحب الدين أبي العباس أحمد بن عبد الله بن محمد بن أبي بكر بن محمد الطبري، (ت٦٩٤هـ)، عنيت بنشره مكتبة القدسي لصاحبها حسام الدين القدسي بباب الخلق بحارة الجداوي بدرب سعادة بالقاهرة عن نسخة دار الكتب المصرية، ونسخة الخزانة التيمورية، ١٣٥٦هـ: ١٥٢ .

وروى أبو نعيم في معرفة الصحابة، لأبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني، (ت٤٣٠هـ)، تحقيق عادل العزازي، دار الوطن، الرياض، ١٤١٩هـ .١٩٩٨م : ٣٢٠٥/٦ عن " الهيثم قال : قلت لهشام: فأين الطيب والطاهر؟ قال: هذا ما وضعتم أنتم يا أهل العراق، فأما



أشياخنا فقالوا: " ولدت عبد العزى، وعبد مناف، والقاسم" .

واعترض الشيخ ابن ناصر قائلاً : " لم يسم رسول الله . صلى الله عليه وسلم . عبد مناف ، ولا عبد العزى قط " . تقليح فهوم أهل الأثر : ٣٠. وهذا هو الصواب .

(١٢٧) سيرة ابن إسحاق : ٢٤٥ .

(١٢٨) قوله : زينب خاتمة خلاف الصحيح ، فهي . رضي الله عنها . أكبر بنات النبي . صلّى الله عليه وسلم . .

(١٢٩) هو أبو العاص بن الربيع بن عبد العزى بن عبد شمس بن عبد مناف ابن قصي القرشي العبشمي . صهر رسول الله صلى الله عليه وسلم زوج ابنته زينب أكبر بناته. كان يعرف بجرو البطحاء، هو وأخوه يقال لهما: جروا البطحاء . وقيل: بل كان ذلك أبوه وعمه. اختلف في اسمه، فقيل لقيط. وقيل مهشم وقيل هشيم ، والأكثر لقيط . وقال الجاحظ اسمه : القاسم . تزوجها في الجاهلية، بمكة، وتأخر إسلامه، فكانت عند أبيها بالمدينة. وأسلم، فأعيدت إليه. توفي أبو العاص بن الربيع، ويسمى جرو البطحاء، في ذي الحجة سنة اثنتي عشرة. ينظر : الحيوان، لأبي عثمان عمرو بن بحر الشهير الجاحظ (ت٢٥٥هـ)، تحقيق محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢٤هـ: ٤٦٤/٧ . الاستيعاب : ١٧٠٤/٤ .

(١٣٠) عتبة بن أبي لهب، لما نزلت تبت يدا أبي لهب أمره أبوه أن يفارق زوجته ففارقها قبل الدخول بها . أسلم عتبة هو وأخوه معتب يوم الفتح، وكانا قد هربا، فبعث العباس فيهما، فأتى بهما فأسلما، فسر رسول الله . صلى الله عليه وسلم . بإسلامهما ودعا لهما، وشهدا معه حنينا والطائف، ولم يخرجا عن مكة ولم يأتيا المدينة. ينظر : الطبقات الكبرى : ٣٠/٨. المعارف : ١٤٢. الاستيعاب : ١٠٣٠/٣ .

(١٣١) عتيبة بن أبي لهب، لما نزلت تبت يدا أبي لهب أمره أبوه أن يفارق زوجته ففارقها قبل الدخول بها . عتيبة ، بصق في وجه النبي . صلّى الله عليه وسلم . ورد عليه ابنته ، فدعا عليه النبي . صلّى الله عليه وسلم . فافترسه أسد عند رحيله مع أبيه في تجارة إلى الشام . شرف المصطفى، لأبي سعد عبد الملك بن محمد بن إبراهيم النيسابوري الخركوشي، (ت٤٠٧هـ)، دار البشائر الإسلامية، مكة، ١٤٢٤هـ : ٣٨٤/٣ . دلائل النبوة، لأبي نعيم إسماعيل بن محمد بن الفضل التيمي الأصبهاني، (ت٤٣٠هـ)، تحقيق الدكتور محمد رواس قلعه جي، عبد البر عباس، دار النفائس، بيروت، ط٢، ١٤٠٦هـ. ١٩٨٦م : ٤٥٤ .

Research Summary

Praise be to Allah, and peace and blessings be upon the Prophet Muhammad is the messenger of God, his family and his friends and allies, either:

Scientists have vied with one another to serve our religion, documentation, and analysis, study, plus the definition of flags who contributed in establishing the Islamic Dawa landmarks, varied methods scientists Endowed, each was his approach and method, destination in this, their love of this religion, and defending the faith, and Hola pundits , tag Abdullah bin Ibrahim Mirghani known Bamahgob, who died in (1207 AH), who took it upon himself definition a number of former to Islam, of Alal and mates, including the mother of believers Khadija girl Khuwailed - God bless them in his tagged with: (destinations honorary in some major virtues Khadija).

The manuscript is unique copy, five boards, and a great achievement and the study of this letter, as well as dissemination and safer position Khadijah - God bless them -, definition Bmalvha Scientific and his efforts, and God Crown success.s